

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل:.....



جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID - ELTARF

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الإجتماع اتصال
بعنوان:

دور وسائل الاتصال في تغير القيم الاجتماعية الأسرية
"الهاتف الذكي أنموذجا"
دراسة ميدانية على بعض الأسر ببلدية أم الطبول

إعداد الطالبة:
خميري منيرة

لجنة المناقشة

الصفة	مؤسسة الإنتساب	الرتبة	اسم و لقب الأستاذ
رئيسا	جامعة الشاذلي بن جديد	أستاذ التعليم العالي	أ.د. عماد بن تروش
مشرفا مقرررا	جامعة الشاذلي بن جديد	أستاذة محاضرة -ب-	د. سعاد مقدم
عضوا ممتحنا	جامعة الشاذلي بن جديد	أستاذ محاضر -ب-	د. عبد اللطيف العابد

السنة الجامعية: 2019 / 2020

ملخص:

تسعى الدراسة المقدمة و الموسومة بعنوان دور وسائل الاتصال في تغير القيم الاجتماعية الأسرية، حيث أثرت وسائل الاتصال على القيم و العادات الاجتماعية للأفراد كما ساهمت في تغير نوعية و مدة التفاعل و التواصل الذي يتم داخل الأسرة، فقد نجحت وسائل الاتصال خاصة الهواتف الذكية منها على اختزال بعض القيم لتحل مكانها قيم مغايرة أخرى لسبب التأثير بوسائل الاتصال.

و لهذا هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الاتصال و مدى إحداثه للتغير على مستوى القيم الاجتماعية للأسرة.

و عليه فالبحت يطرح إشكالاً: هل لوسائل الاتصال و ما تحمله من تقنيات متطورة كالهاتف الذكي دور في تغير القيم الاجتماعية الأسرية؟

و الذي تتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- هل للهاتف الذكي دور في تغير العلاقات الاجتماعية؟

- هل للهاتف الذكي دور في تغير عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة؟

و لقد تم الإجابة على هذه الأسئلة من خلال الدراسة الميدانية على مجموعة من الأسر ببلدية أم الطبول ولاية الطارف، أين تم استخدام المنهج الوصفي و الاعتماد أين تم توزيع 30 استمارة استرجعت منها 20 استمارة فقط و التي كانت أداة رئيسية لجمع البيانات و تطبيقها على مجتمع الدراسة و قد توصلنا إلى النتائج التالية:

- أنّ أغلب المبحوثين من أولياء الأسر يستخدمون الهاتف الذكي في علاقاتهم اليومية.

- يؤدي الهاتف الذكي إلى تغير عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة و ذلك كون أن نسبة معتبرة من

الأولياء يستخدمون الهاتف الذكي في عملية توجيه و إرشاد الأبناء.

Summary:

The study presented and tagged with the title of the role of communication means in changing family social values, as the means of communication affected the social values and habits of individuals and also contributed to changing the quality and duration of interaction and communication that takes place within the family, as the means of communication, especially smart phones, have succeeded in reducing Some values should be replaced by other different values for the reason for being affected by the means of communication.

For this reason, the study aimed to identify the role of means of communication and the extent to which it causes change in the level of social values of the family.

Therefore, the research raises a problem: Do the means of communication and the advanced technologies they carry, such as the smart phone, have a role in changing family social values?

Which is divided into the following sub-questions:

Does the smartphone have a role in changing social relationships?

Does the smartphone have a role in changing the socialization process of the family?

These questions were answered through the field study on a group of families in the municipality of Umm al-Tabul, the state of al-Tarf, where was the descriptive approach and accreditation used? Where were 30 forms distributed, of which only 20 were retrieved, which were a main tool for data collection and application to the study population And we reached the following results:

- Most of the respondents are parents of families who use the smartphone in their daily relationships.
- The smartphone leads to a change in the socialization process of the family, given that a significant percentage of parents use the smartphone in the process of directing and guiding children.

شكر و عرفان

أحمد الله و أشكره على نعمه و وأفر عطاءه و له أشكر على نوابه
و إحسانه و جبرانه و فضله حمداً و شكراً يبلغنا رضاه بكل صدق.

و عليه أنقصر بالخير التقدير و الاحترام إله كل من ساعدنا في
إنجاز همة العمل لا سيما إله أساتذتي المكنونة مقدر سعاه
الإشراقها على همة العمل و التي لم نكن على بصائرنا البناءة
و إرشادناها القيمة طوال الموسم الجامعي الذي أثمرت نصائرها
منجاة في همة العمل المنوَّضع.

كما أشكر كل من ساعدني و قد لي به العون في إنجاز همة
العمل و نحرص أيضاً بالشكر الجزيل للجنة المناقشة الفاضلة.

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	ملخص بالعربية
	ملخص بالانجليزية
	الشكر
	فهرس الموضوعات
	فهرس الجداول
أ - ب	مقدمة
23-1	الفصل الأول: الإشكالية و الأسس المفهومية للدراسة
1	أولا- الإشكالية
2	1- أسباب اختيار الموضوع
2	2- أهداف الدراسة
2	3- أهمية الدراسة
3	ثانيا - تحديد المفاهيم
3	1- مفهوم الدور
4	2- مفهوم وسائل الاتصال
5	3- مفهوم التغير الاجتماعي
6	4- مفهوم القيم الاجتماعية
7	5- مفهوم الأسرة
8	6- مفهوم الهاتف الذكي
8	ثالثا- المقاربة النظرية
9	1- نظرية الاستخدامات و الإشباعات
11	2- نظرية التعلم الاجتماعي
12	3- نظرية الغرس الثقافي
14	رابعا - الدراسات السابقة
15	1- دراسات جزائية
18	2- دراسات عربية
21	3- دراسات أجنبية
24	خامسا: الأسس المنهجية للدراسة
24	1- المنهج المستخدم

فهرس الموضوعات

24	1-1- المنهج الوصفي
24	2- أدوات جمع البيانات
24	1-2- الملاحظة
25	2-2- الاستمارة
26	3- مجالات الدراسة
26	1-3- المجال الزمني
26	2-3- المجال المكاني
27	3-3- المجال البشري (العينة و خصائصها)
38 - 28	الفصل الثاني: مدخل نظري حول الهاتف الذكي
28	- تمهيد
29	1- نبذة تاريخية عن الهاتف الذكي
30	2- وظائف الهاتف الذكي
32	3- مميزات الهاتف الذكي
33	4- أهمية الهاتف الذكي
35	5- تأثير الهاتف الذكي على الحياة الاجتماعية و الأسرية
35	6- الهاتف الذكي بين الإيجابيات و السلبيات
38	- خلاصة
53 - 39	الفصل الثالث: مدخل نظري حول القيم الاجتماعية و الأسرة
39	- تمهيد
39	أولاً: القيم الاجتماعية
40	1- أهمية القيم
41	2- وظائف القيم الاجتماعية
43	3- بعض مظاهر التغير الاجتماعي و دوره في تغير القيم
44	ثانياً: الأسرة
44	1- أهمية الأسرة
46	2- وظائف الأسرة
50	3- الأسرة و التغير الاجتماعي
53	خلاصة الفصل
93 - 54	الفصل الرابع: تحليل و تفسير العمل الميداني
54	أولاً: تحليل و تفسير البيانات الأولية
59	ثانياً: دور الهاتف الذكي في تغير العلاقات الاجتماعية الأسرية

فهرس الموضوعات

75	ثالثا: دور الهاتف الذكي في تغير عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية
91	النتائج العامة للدراسة
95	خاتمة
100 -97	المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع العينة حسب الجنس	54
02	توزيع العينة حسب السن	55
03	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	56
04	توسيع العينة حسب المهنة	57
05	توزيع العينة حسب المستوى الاقتصادي	58
06	يبين المدة التي تم فيها استعمال الهاتف الذكي في العلاقات اليومية	59
07	يمثل ماذا يمثل الهاتف الذكي	60
08	يمثل الأوقات التي تستعمل فيها الهاتف الذكي عند تواجدك مع أسرتك	61
09	يبين المدة التي تستغرقها في تصفحك للهاتف الذكي يوميا	62
10	يمثل دافع استعمال الهاتف الذكي	63
11	يوضح ضرورة الهاتف الذكي في التفاعل اليومي مع الأسرة	64
12	يمثل الوسيلة المفضلة للتواصل مع الأفراد	65
13	يمثل علاقة الأسرة في ظل استعمال الهاتف الذكي للتواصل	66
14	يمثل ملاحظة تراجع فرص الاتصال و التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة	67
15	يبين الوسيلة المفضلة للتواصل في الأعياد و المناسبات	68
16	يمثل الاتصال الشخصي المباشر بين أفراد الأسرة مهم بدرجة	69
17	يوضح العادات التي يراها المبحوثين قد تغيرت بسبب الهاتف الذكي	71
18	يبين مدى الانشغال بالهاتف الذكي على أداء الواجبات الأسرية	72
19	يمثل بعد ظهور الهاتف هل ازدادت الأسرة	73
20	يوضح مدى مساهمة الهاتف الذكي في تغير العلاقات الاجتماعية	74
21	يمثل ما إن كان جميع الأفراد يملكون هاتف ذكي	75
22	يبين نسبة السماح للأبناء باستعمال الهاتف الذكي	76
23	يمثل استخدام الهاتف الذكي للوصول إلى مصادر تزودك بمعلومات حول كيفية التعامل مع الأبناء	77
24	يمثل ما إن كان الهاتف الذكي و ما يحمله من تطبيقات تزيد من درجة الاهتمام بالواجبات الأسرية	78
25	يوضح مدى مساهمة الهاتف الذكي في تغيير رغبة الأبناء في المشاركة	79

فهرس الجداول

	في المسائل الأسرية	
80	يمثل مدى مساهمة الهاتف الذكي في عدم التواصل المباشر مع الأبناء و الأسرة	26
81	يبين مساهمة الهاتف الذكي في تغيير طريقة تعاملك مع الأبناء	27
82	يبين استخدام الهاتف الذكي و تأثيره على عملية التوجيه و الإرشاد داخل الأسرة	28
83	يوضح ما إن كان استعمال الهاتف الذكي يقلل من عملية تجاوب الأبناء	29
84	يمثل عمل الهاتف الذكي على اكتساب الأبناء قيم اجتماعية جديدة	30
85	يبين درجة زيادة الهاتف الذكي من نسبة التواصل مع الأبناء و التفاعل معهم أكثر	31
86	يوضح مدى مساهمة الهاتف الذكي يجعل الأبناء أفراد اجتماعيين أكثر إندماج داخل كل من الأسرة و المجتمع	32
87	يمثل نوع التطبيقات التي تزيد من المعارف حول طرق التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء	33
88	يبين ما إن كان استعمال الهاتف الذكي يساعد على مشاركة الأبناء مسائلهم الشخصية	34
89	يوضح مدى مساهمة الهاتف الذكي في تغيير عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة	35

مقدمة

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، نقلة نوعية و ثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت وسائل الاتصال في كافة أرجاء العالم و مهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب و التعارف و تبادل الآراء و الأفكار و الرغبات بحيث استفاد الكل من الوسائط المتعددة المتاحة فيها و أصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد و الجماعات.

و يعتبر الهاتف الذكي من أشهر وسائل الاتصال و أوسعها انتشارا في الوقت الحالي، كما أنه إحدى التحديات الحضارية انطلاقا من قدرته على تغيير نظم الحياة، كما يعد الهاتف الذكي أحد أهم منجزات الثورة العلمية و التكنولوجية الحاصلة في العالم اليوم و للهواتف الذكية العديد من الفوائد منها أن تتيح للمستخدمين البقاء على الاتصال من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، و قد أتاح التطور التدريجي في مجال الاتصالات التكيف مع المتغيرات الحاصلة على المستوى الدولي ما أدى إلى إحداث تغيير شامل في مجال نظم الاتصالات و تحسين فعاليتها بدرجة كبيرة و الذي انعكس تأثيره بصورة إيجابية على التواصل و نشر المعرفة و الثقافة بين الشعوب و المجتمعات الأمر الذي جعل الهواتف الذكية تنتشر بدرجة كبيرة و تلفت الانتباه بين مختلف المجتمعات منهم الوسط الأسري بحيث استطاع هذا الأخير تغيير كل مناحي الحياة، خاصة الأسرية منها فقد أثبتت الدراسات في مجال الاتصال أن التطبيقات المتوفرة على سطح الهاتف الذكي تغطي جوانب عديدة من الحياة الاجتماعية للإنسان كلها موجهة إلى جميع المستويات من الناس على اختلاف أدوارهم.

و لعل هذا الأخير كان لها أثر على الواقع الاجتماعي للأسرة، و نظرا لما سبق ذكره كان لا بد من النظر إلى هذه الوسيلة الحديثة و محاولة التعرف على دورها في تغيير القيم الاجتماعية الأسرية.

و عليه تمحورت دراستنا في أربعة فصول، حاولنا من خلالها الإلمام بكل ما يتعلق بموضوع بحثنا، في الفصل الأول تناولنا الإشكالية و الأسس المنهجية للدراسة من حيث إشكالية البحث و تساؤلاتها و أسباب اختيار الموضوع و أهمية و أهداف البحث، و في ذات الفصل تطرقنا إلى مفاهيم البحث و كذا المداخل النظرية للبحث و الدراسات السابقة التي تتشابه مع موضوع بحثنا، أما الفصل الثاني فتضمن الهاتف الذكي من حيث نبذته التاريخية و وظائفه و مميزاته و أهميته و تأثيره على الحياة الاجتماعية و الأسرية ثم الهاتف الذكي بين الإيجابيات و السلبيات، ثم يليه الفصل الثالث

الذي يمثل مدخل نظري حول القيم الاجتماعية و بعض مظاهر التغير الاجتماعي و دوره في تغير القيم ثم ثانيا الأسرة حيث تطرقنا فيها إلى أهمية الأسرة و وظائفها و الأسرة و التغير الاجتماعي، ثم يأتي الجانب الميداني في الفصل الرابع و الأخير أين قمنا بمعالجة البيانات و تحليلها و تفسيرها ثم خالصنا إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة.

الفصل الأول: الإشكالية و الأسس المفهومية و المنهجية للدراسة

- أولا- الإشكالية
- ثانيا - تحديد المفاهيم
- ثالثا- المقاربة النظرية
- رابعا - الدراسات السابقة
- خامسا: الأسس المنهجية للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة

يشهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجال الاتصال و تقنية المعلومات، فقد أصبحت ضرورة من العصر خاصة بالمقارنة مع دورها الفاعل في مختلف مجالات الحياة و التي ساهمت إلى حد كبير في إحداث عدة تغيرات على مستوى النظام العام للمجتمع، و لا شك أن هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر على الأفراد و المؤسسات المكونة للمجتمع، مما دفع المجتمعات بقبول هذه المستجدات و التكيف معها لتحقيق الاستفادة مما تقدمه من مزايا في جميع المجالات، و من خلال هذه الدراسة نحاول معرفة دور وسائل الاتصال في تغير منظومة القيم الاجتماعية.

فقد شهد المجتمع في ظل التحولات المعاصرة و التطور التكنولوجي تأثيرات خطيرة في كافة جوانبه الثقافية و الاجتماعية مما يترتب عنه العديد من مظاهر التغير التي أصابت المجتمع بصفة عامة و الأسرة بصفة خاصة، فلقد اجتاحت وسائل الاتصال العقول صغاراً و كباراً لما أصبح لها من أهمية بالغة الأثر في حياتنا، و خصوصاً على المنظومة القيمية للمجتمع الأسري، فمع استخدام هذه الوسائل و خاصة الهاتف الذكي منها الذي يعد نسخة متطورة من الهواتف الخلوية تساهم في توفير مجموعة من التطبيقات المتطورة قادرة على تعزيز الربط بين الأفراد حول العالم من خلال خدمة الاتصال المباشر بمواقع الاتصال و التواصل الاجتماعي، و لعل هذا الأخير ساهم في تغير البعض من القيم بحيث أصبحت هذه الوسيلة بديلاً للتفاعل الاجتماعي لجماعة الأقارب و الرفاق و أصبح هم الفرد قضاء الساعات الطويلة في استكشاف تلك الوسائل مما يعني تغيراً في نظم القيم الاجتماعية الأسرية للأفراد، بحيث تؤدي وسائل الاتصال بصفة عامة و الهاتف الذكي بصفة خاصة دوراً في تعزيز القيم الفردية بدلاً من القيم الاجتماعية، و التي تمثل عنصراً مهماً في ثقافتنا و منه فهذه الوسائل تؤدي دوراً في تمزق القيم و العلاقات الأسرية الاجتماعية، كما تؤثر على عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة و هذا راجع للاختراق الثقافي الغير مسبوق الذي مس بالدرجة الأولى النسق القيمي مما خلق مناخاً اجتماعياً ملائماً لإحداث تغير على مستوى العادات و القيم و السلوك الاجتماعي الأسري حيث أقرت العديد من الدراسات و المعايينات الميدانية أن هناك تغيراً اجتماعياً في مجتمعنا يتمثل في تبدل بعض السلوكات و العادات التي تمارسها الأسر داخل الوسط الاجتماعي الذي نعيش فيه بحيث أصبحنا نشهد بعض القيم التي تجافي الخصوصية الاجتماعية للأسرة و هذا نتيجة لقوة دور وسائل

الاتصال التي أدت إلى تغيير أشكال العلاقات و الارتباطات و التفاعلات بصفة عامة و إلى تبدل القيم الأسرية بصفة خاصة.

و في نفس السياق فإن تناولنا لموضوع دور وسائل الاتصال في تغيير القيم الاجتماعية الأسرية يقوم على مجموعة من الأسباب هذه الأخيرة دفعتنا إلى دراسة الموضوع و النقصي عنه من خلال الوقوف على بعض أسباب اختيارنا للموضوع المتمثلة في أسباب موضوعية ساهمت في زيادة فضولنا المعرفي حول معرفة مختلف الحقائق المتعلقة بالموضوع المراد دراسته.

الأسباب الموضوعية التي دفعت بنا إلى اختيار موضوع الدراسة و المتمثلة في الأسباب جدية الموضوع المتعلقة بوسائل الاتصال و علاقتها بتغيير القيم الاجتماعية الأسرية، و كذلك التعرف على شدة التأثير الذي يقع على كل من الأسرة و المجتمع، كما يعتبر الموضوع مهم لأنه صالح لدراسة و متواجد على أرضية الواقع الذي نعيش فيه، كذلك قلة الأبحاث العلمية التي تهتم بمجال الاتصال الأسري و طبيعة نظام العلاقات الاجتماعية بين الأفراد داخل الأسرة و زيادة على ذلك تغيير و تطور أشكال العلاقات بين الأفراد المكونة للمجتمع، و عليه فمن خلال وقوفنا على أسباب اختيارنا للموضوع يتجلى لنا أن للموضوع أهمية بالغة الأثر على واقعنا الاجتماعي و ذلك من خلال الصدى الكبير الذي خلفته وسائل الاتصال على كل من الحياة الاجتماعية و الأسرية للمجتمع بحيث تكمن أهمية الدراسة في محاولة فهم تفسير العلاقة المتبادلة بين وسائل الاتصال و تغيير القيم الاجتماعية الأسرية و كذلك التعرف على أنماط استعمال المجتمع و كذلك الأسرة لوسائل الاتصال و ما هي الوسيلة الأكثر استعمالاً لذلك، و عرض بعض المقترحات لترشيد استعمالاتهم.

و من جهة أخرى فإن لكل باحث أهداف يسعى لتحقيقها و الوصول إليها و تهدف دراستنا إلى: التعرف على الدور الذي تؤديه وسائل الاتصال في تغيير القيم الاجتماعية الأسرية، كذلك إبراز أهمية وسائل الاتصال و دورها في إحداث التغيير بالنسبة للأسرة و المجتمع و الأسرة نتيجة لتعرضها لوسائل الاتصال، و في هذا الصدد تسعى الدراسة الراهنة إلى التعرف على مستوى التغيير القائم داخل المجتمع و الأسرة نتيجة لتعرضها لوسائل الاتصال، و في هذا الصدد تسعى الدراسة الراهنة إلى التعرف على دور وسائل الاتصال التي من ضمنها الهاتف الذكي في تغييرها للقيم الاجتماعية الأسرية، حتى نستطيع أن نخرج بمجموعة من المقترحات و النتائج التي تفيد في إعداد مجتمع أسري بناء في مواجهة التغيرات التي تطرأ على مستوى القيم الاجتماعية نتيجة لظهور العديد من التحديات، و من

هذا نخلص إلى تحديد ما نطمح إليه من خلال التساؤل المركزي التالي: " هل لوسائل الاتصال و ما تحمله من تقنيات متطورة كالهاتف الذكي دور في تغيير القيم الاجتماعية الأسرية؟

و يتفرع عن هذا التساؤل المركزي، السؤالين الفرعيين التاليين:

1- هل للهاتف الذكي دور في تغيير العلاقات الاجتماعية الأسرية؟

2- هل للهاتف الذكي دور في تغيير عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة؟

ثانيا: تحديد المفاهيم:

تستوجب الدراسة السوسيولوجية تحديد المفاهيم بدقة التي لها علاقة بالظاهرة المراد دراستها و معالجتها و في دراستنا هذه سنقوم بتحديد المفاهيم الأساسية التي سنوظفها في البحث و نذكر منها:

1-الدور :

اختلف العديد من الباحثين و العلماء حول تحديد مفهوم الدور و من بين التعريفات نذكر:

- يعرف لينتون الدور على أنه مجموعة النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة معينة، و يحتوي على مواقف و قيم و سلوكات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل هذه المكانة.¹
- نفهم من خلال هذا التعريف أن الدور هو الدرجة أو الرتبة التي تتكون من مواقف اجتماعية معينة بين مجموعة من الأفراد يشغلون منصب معين.
- كما يعرف الدور على أنه أنماط سلوكية تكون وحدة ذات معنى و تبدو ملائمة لشخص يشغل مكانة معينة في المجتمع، أو يشغل مركزا محددًا في علاقات شخصية متبادلة مثلا قائد.²
- من خلال هذا نستنتج أن الدور عبارة عن سلوك يتميز به شخص يكون له مكانة و منصب شغل في المجتمع.

¹. حورية بن عياش: صراع الدور لدى المرأة الجزائرية العاملة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية، السن، المستوى التعليمي و صورة الذات، رسالة ماجستير، معهد علم النفس و العلوم التربوية، جامعة قسنطينة 1994-1995، ص 18.

². حورية بن عياش: مرجع نفسه، ص 18.

- و يعرف الدور على أيضا على أنه السلوك المتوقع من شاغل أو لاعب المركز الاجتماعي، و المركز الاجتماعي هو العلامة أو الإشارة التي تحدد طبيعة الدور الاجتماعي، مما يدل على أن هناك علاقة وثيقة بين الدور الاجتماعي و المركز الاجتماعي.¹
- من خلال هذا التعريف نستنتج أن الدور هو المركز الاجتماعي الذي يتكون من خلاله السلوك الفرد القائم عليه.

من خلال التعاريف السابقة تعين الخروج بالتعريف الإجرائي للدور هو وظيفة الفرد في الجماعة أو الدور الذي يلعبه الفرد في جماعته كما هو الوظيفة التي يؤديها الفرد في موقف اجتماعي معين.

2- مفهوم وسائل الاتصال:

انتشرت وسائل الاتصال في منتصف التسعينيات من القرن الماضي، بحيث أخذت ثورة حقيقية في عالم الاتصال كما أنها مهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب و التعارف و تبادل الآراء و الأفكار و من هنا يتسنى لنا تعريف وسائل الاتصال كالآتي:

- تعرف وسائل الاتصال على أنها الوسيط الذي يتيح للجمهور أن يرى أو يسمع أو يرى و يسمع في آن واحد رموز الرسالة الاتصالية أي أنها الوسيط الناقل للرسالة و هي في الوقت نفسه تحت حكم المستقبل إلى حد ما.²
- و من خلال ما ورد في التعريف السابق يتضح لنا ان وسائل الاتصال عبارة عن طريق أو سبيل يساعد في نقل الرسائل الاتصالية للجمهور من خلال مجموعة من الإشارات و الرموز.
- و تعرف كذلك أنها وسيلة التي يمكن بواسطتها توجيه رسائل و توصيل الأفكار و الآراء و المعلومات في كل مكان.³

¹. إحسان محمد الحسنة: موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط1، 1999، ص 289.

². م.م فلاح جابر الغرابي: وسائل الاتصال الحديثة و دورها في إحداث التغييرات الاجتماعية، مجلة القادسية في الآداب و العلوم التربوية، العدد 2، المجلد 8، جامعة القادسية، كلية الآداب قسم علم الاجتماع، العراق، 2009، ص 207.

³. م.م فلاح جابر الغرابي: المرجع نفسه ، ص 207.

• و عليه نستنتج أن وسائل الاتصال أداة تعمل على بث مجموعة من الإيديولوجيات و الأفكار من مكان إلى مكان آخر و ذلك من أجل نشر ثقافة معينة.

و في نفس السياق يمكننا الوقوف على التعريف الإجرائي لوسائل الاتصال على أنها:

مجموعة من الآليات التي يتتبعها الأفراد للاتصال فيما بينهم قد تكون مسموعة كأجهزة الهاتف النقال أو مكتوبة كالرسائل و الصحف و المجلات أو مسموعة و مرئية كأجهزة البث الفضائي و الانترنت، كما أنها تعد وسيلة تروج لقيم و معايير اجتماعية و أنماط حياتية معينة.

3- مفهوم التغيير الاجتماعي:

يعرف صلاح العبد التغيير الاجتماعي بأنه ظاهرة طبيعية تخضع لها نواميس الكون و شؤون الحياة من خلال التفاعلات و العلاقات و التبادلات الاجتماعية المستمرة و التي تقضي إلى تغير دائم.¹ نستنتج من هذا التعريف أن التغيير الاجتماعي ظاهرة طبيعية تفرضها الحياة و ذلك من خلال تنوع أنماط العلاقات و التفاعلات داخل المجتمع التي تكون دائمة التغيير.

كما يعرفه أحمد زكي بدوي: أنه كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في بنائه أو في وظائفه خلال فترة زمنية معينة، و التغيير الاجتماعي على هذا النحو ينصب على تغير يقع في النظم الاجتماعية أو في نمط العلاقات الاجتماعية أو في القيم و المعايير التي تؤثر ف سلوك الأفراد و التي تحدد مكانتهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها.²

نستنتج من هذا التعريف أن التغيير الاجتماعي هو التحول الذي يصيب النظم الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد كما هو التحول في أنماط العلاقات و التفاعلات الاجتماعية داخل المجتمع.

¹ إبراهيم العسل: الأسس النظرية و الأساليب التطبيقية في علم الاجتماع، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان 1997، ص 75.

² أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، إنجليزي، فرنسي، عربي، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، 1982، ص 382.

يعرف عاطف غيث بأن التغيير الاجتماعي هو التغيرات التي تحدث في التنظيم الاجتماعي أي في بناء المجتمع و وظائفه هذا البناء المتعددة و المختلفة.¹

نستنتج من التعريف أن التغيير الاجتماعي يصيب البناء الاجتماعي و وظائفه أي التغيير في الأدوار و المراكز الاجتماعية.

من خلال التعاريف السابقة يمكننا الخروج بالتعريف الاجرائي للتغيير الاجتماعي على أنه عملية اجتماعية تتحقق عن طريقها تغير في المجتمع بأكمله، أي نظمه الاجتماعية كالنظام السياسي و الاقتصادي و الأسري في حدود فترة زمنية محددة.

4- مفهوم القيم الاجتماعية: ليس هناك اجتماع بين الباحثين لإعطاء مفهوم موحد للقيم الاجتماعية و هذا الاختلاف تباينت فيه وجهات نظر لدى الباحثين.

تعرف القيم الاجتماعية على كونها الأشياء التي تكون ذات قيمة معينة عند جماعة من الناس مجتمعين أو موزعين و من أمثلتها التعاون و الأمانة و احترام الجار و حقوق الغير و الكرم... الخ.² و يتضح من خلال التعريف أن القيم الاجتماعية الالتزام بالقيم التي يوصي بها الدين الإسلامي.

و تعرف كذلك القيم الاجتماعية على انها كل ما يعبر عنها اهتمام الفرد و ميوله على غيره من الناس فهو يحبهم و يميل إلى مساعدتهم بحيث يجد في ذلك إشباعا له و يتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف و خدمة الغير.³

و يتضح أن القيم بحسب هذا التعريف أنها كل ما يثير اهتمام الفرد اتجاه القيم و يحث على تقديم يد العون و كل ذلك من أجل اشباع الحاجات النفسية للفرد.

و من خلال ما سبق يمكن أن نعرف القيم الاجتماعية اجرائيا على أنها مجموعة من المعتمدات التي تسود في مجتمع ما و التي يتمسك بها أفرادها، حيث تحدد و توجه سلوكهم و تضبط تصرفاتهم وفق ما يخدم مجتمعهم.

¹ محمد عاطف غيث: التغيير الاجتماعي و التخطيط، دار المعارف، ط2، القاهرة، 1966، ص 25.

² الكافي اسماعيل عبد الفتاح: موسوعة القيم و الأخلاق الإسلامية، مركز الاسكندرية، مصر، 2005، ص 18.

³ أسامة عبد الرحيم: القيم التربوية في صحافة الأطفال، ط 1، ابتراك للنشر و التوزيع، الأردن، 2005، ص 28.

الفصل الأول: الإشكالية و الأسس المفهومية و المنهجية للدراسة

و منه نذكر أن القيم الاجتماعية تشمل كل من القيم الدينية و السياسية و الاقتصادية و الفكرية و غيرها، بحيث تعتبر القيم الاجتماعية ذات صبغة دينية الأكثر انتشارا و تواجدا في المجتمعات الإسلامية كقيمة التسامح، و الاحترام.

5- مفهوم الأسرة:

- يعرف كونت (kont) الأسرة: أنها الخلية الأولى في جسم المجتمع و أهم جماعاته الأولية التي يبدأ منها التطور، و أنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد.¹

- نستنتج من هذا التعريف أن الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يتطور الفرد من خلالها في مختلف مراحلها العمرية.

- و يعرف ويليام ألبرت الأسرة أنها منظمة دائمة نسبيا مكونة زوج و زوجة و أطفال أو بدونهم.²

- نفهم من هذا التعريف أن الأسرة هي الوحدة البيولوجية و الاجتماعية للفرد.

- يعرف لند برج الأسرة على أنها النظام الإنمائي الأول من أهم وظائفها إنجاب الأطفال و المحافظة على النوع الإنساني، كما أن النظم الأخرى عندها أصولها في الحياة الأسرية، إلا أن أنماط السلوك الاجتماعي و الاقتصادي و الضبط الاجتماعي و التربية و الدين نمت أول مرة داخل الأسرة.

- من خلال التعريف السابق نستنتج أن الأسرة هي النظام الأول الذي ينشأ من خلاله الفرد كما أن الأسرة في أصولها تضم أنماط سلوكية اجتماعية و تربوية و دينية و اقتصادية.

- من خلال ما سبق يمكن أن نعرف الأسرة إجرائيا:

هي النواة الأساسية في المجتمع تتكون من الأب و الأم و الأبناء، الذين يساهمون بدورهم في استقرار الحياة، فهي مؤسسة اجتماعية تساعدنا على تكوين ذواتنا و بناء شخصياتنا و دعم قدرتنا الفكرية من أجل إبراز الوجود و التكيف مع البيئات المتغيرة حولنا.

¹. السيد عبد العاطي محمد أحمد بيومي: " أسس علم الاجتماع"، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص 200.

². السيد عبد العاطي محمد أحمد بيومي: المرجع نفسه، ص ص 201-200.

6- مفهوم الهاتف الذكي:

يعرف الهاتف الذكي في قاموس اكسفورد الانجليزي بأنه نظام كهربائي للكلام مع شخص ما في مكان آخر من خلال استعمال جهاز معين.¹

يتبين لنا من خلال هذا التعريف أن الهاتف الذكي جهاز، و هناك من يعرف الهاتف الذكي على أنه أحد وسائل الاعلام الجديد تعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة أبراج موزعة في منطقة معينة و يستخدم كجهاز حاسوب محمول باليد، يستطيع حمله معرف آخر الأخبار السياسية و الاقتصادية عبر طريق الاشتراك في خدمة الانترنت.²

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن الهاتف الذكي وسيلة للإعلام و الاتصال كما يعد من بين الأجهزة المحمولة التي تزود الأفراد بمختلف المعلومات عن طريق الاشتراك بشبكة الانترنت.

من خلال ما سبق يمكن أن نعرف الهاتف الذكي اجرائيا على أنه نسخة متطورة من الهواتف الخلوية التي تساهم في توفير مجموعة من التطبيقات المتطورة التي تحول وسال الإعلام و الاتصال القديمة إلى وسائل حديثة قادرة على تعزيز الربط بين الأشخاص حول العالم.

ثالثا: المداخل النظرية لوسائل الاتصال

تعتبر وسائل الاتصال من المواضيع التي نالت اهتمام كبير من قبل العديد من الباحثين و الكتاب الذين أسسوا نظريات سعت إلى الاهتمام بوسائل الاتصال و تطورها و دورها في المجتمع من أجل مواكبة التغيرات و التطورات الحاصلة داخل النسق الاجتماعي المكون للمجتمع و خاصة الأسرة بهدف دراسة العلاقة بين الجماهير و وسائل الاتصال.

و من بين أهم النظريات التي اهتمت بدراسة وسائل الاتصال و تعددت وجهات نظرهم حولها و نذكر منها:

¹. مريم ماحنوي: تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص الإعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012-2013، ص36.

². علي خليل شقرة: الإعلام الحرة شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، ص 48.

1- نظرية الاستخدامات و الإشباعات:

يبنى مدخل الاستخدامات و الاشباعات على فكرة مفادها أن حاجات الفرد المرتبطة بوسائل الاتصال، و التي تنشأ في ظل بيئة اجتماعية و نفسية معينة، تخلق لدى الفرد دافع للتعرض لوسائل الاتصال، فضلا عن مصادر أخرى غير وسائل الاتصال، حيث يتوقع الفرد أن تحقق له هذه المصادر اشباعات لهذه المصادر إشباعات لهذه الحاجات و قد تتجح وسائل الاتصال في تحقيق هذه الاشباعات و قد لا تتجح في ذلك.¹

و تقوم هذه النظرية على الفروض التالية:²

1- إن السلوك الاتصالي سلوك هادف و ذو دافع، حيث يسعى جمهور وسائل الإعلام بإيجابية و فعالية لتحقيق أهداف محددة من خلال استخدام هذه الوسائل.

2- يتخذ الجمهور مبادرة انتقاء و استخدام وسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم و رغباتهم الشخصية، فقد يكون استخدام الجمهور لوسائل الإعلام هو استجابة لاحتياجاتهم الأساسية، و لكنه من ناحية أخرى حاجاتهم و يلبي رغباتهم كالبحت عن المعلومات لحل مشكلة ما.

3- يتأثر السلوك الاتصالي لجمهور وسائل الإعلام بمجموعة من العوامل الاجتماعية و النفسية التي تعمل بمثابة المتغير الوسيط بين الوسيلة و جمهورها فهذه العوامل تعمل بمثابة المرشح لاستجابات الفرد السلوكية.

4- قد تؤثر وسائل الإعلام في سمات الفرد من ناحية أو في البناء الاجتماعي و السياسي و الثقافي و الاقتصادي للمجتمع من ناحية أخرى، و من ثم يمكن الاستدلال على المعايير الاجتماعية و الثقافية السائدة في مجتمع ما من خلال استخدام أفراد وسائل الإعلام.

5- تتنافس وسائل الإعلام مع أشكال الاتصال الأخرى على عمليات الانتباه و الانتقاء و الاستخدام التي يجريها الجمهور لإشباع حاجاته و رغباته، فهناك علاقة مؤكدة بين الاتصال الشخصي

¹ رضا عبد الواحد أمين: النظريات العلمية في مجال الإعلام الالكتروني، منتدى سور الأزبكية، مصر، 2008، ص 79.

² إيناس قنيفة: اتجاهات الطلبة الجزائريين نحو الإعلان على شبكات الانترنت، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ص 37.

و الاتصال الجماهيري، حيث أن الطريقة التي تلبى بها وسائل الإعلام الاحتياجات تختلف من فرد لآخر باختلاف الظروف الاجتماعية و النفسية المحيطة بكل فرد.¹

أهداف النظرية:

تتمثل أهداف النظرية في:

- 1- شرح كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم.
- 2- فهم دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الإعلام، و التفاعل الذي ينتج عن هذا التعرض.
- 3- معرفة النتائج المترتبة على استخدام وسائل الإعلام.²

و ربط " آلان روبن" الأهداف الثالثة السابقة بمنظور التحليلي الوظيفي من خلال التأكد على نمط السلوك الفردي، حيث يكون الفرد هو وحدة التحليل (unit) و تكون علاقة الفرد بمحيطة الاجتماعي هي البناء (structure) و تكون ملاحظة سلوك الأفراد عند استخداماتهم لوسائل الإعلام هي الأنشطة (activités) و تكون نتائج نمط السلوك الفردي في علاقته مع كل من: وسائل الاتصال و المحتوى و الاهتمامات العامة للجماهير هي الوظائف (fonctions).³

و بما أن دراستنا تتناول أحد أشكال الإعلام الجديدة و هي وسائل الاتصال فقد تم توظيف نظرية الاستخدامات و الإشباعات نظرا لأنها تقدم فرضية مفادها أن وسائل الإعلام تؤثر في البناء الاجتماعي للمجتمع، و أنه يمكن الاستدلال على المعايير الاجتماعية في مجتمع ما من خلال استخدام أفراد لوسائل الإعلام.

¹. تيسير مشاركة: مدخل إلى دراسات الإعلامية، ط 1، منشورات بيت القدس، رام الله فلسطين و دار الشروق، الأردن، 2002، ص ص 88-89.

². خلاف بو مخيلة: جمهور الطلبة الجزائريين و وسائل الإعلام المكتوبة، دراسة في استخدامات و إشباعات طلبة جامعة منتوري، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2006-2007، ص 98.

³. إيناس قنيفة، مرجع سابق، ص 38.

و بما أن وسائل الاتصال من بين وسائل الإعلام، فنحن نبحث عن دورها في تغيير القيم الاجتماعية الأُسرية، فقد تم استخدام هذه النظرية للوصول إلى نتائج تبين طبيعة هذا الأمر و ذلك استنادا على الفرضية السابقة الذكر، التي تؤكد أن وسائل الإعلام بإمكانها تغيير القيم الاجتماعية من خلال إحداث تغييرات في البنية الاجتماعية داخل المجتمعات و هو ما نسعى إلى تأكيده من خلال هذه الدراسة.

2- نظرية التعلم الاجتماعي:

تشرح هذه النظرية كيفية اكتساب الأشخاص أنواعا جديدة من السلوك عن طريق التعرض لوسائل الإعلام، و قد وصفت بالتعلم الاجتماعي لأنها تتناول كيفية ملاحظة تصرفات من حوله و كيفية استخدامه، هذه الملاحظة في تكوين نماذج سلوكية تكون في المستقبل دليلا عن مواجهة المشكلات أو الظروف.¹

و تقوم نظرية التعلم الاجتماعي على ست خطوات أساسية تتمثل في ما يلي:

- يكتسب السلوك نتيجة التعرض لوسائل الإعلام عن طريق عملية التقليد و الملاحظة.
- يلاحظ جمهور المستمعين أو المشاهدين أو القراء شخص آخر يشترك في نموذج سلوكي في محتوى إعلامي.
- يبدأ نموذج نظرية التعلم الاجتماعي في التماثل مع الجمهور أي يعتقد أنه يشبه النموذج أو يرى أن ذلك النموذج جذاب و يستحق التقليد.
- يدرك الجمهور الملاحظ بوعي أو بدون وعي و أن الشخص الذي يلاحظ السلوك الموصوف سيكون مفيدا له، أي إدراك هذا التصرف سينتج عنه نتائج مرغوب فيها إذا قام بتقليدها في موقف ما.
- و يتذكر الشخص سلوك النموذج عندما يقابله موقف مشابه لموقف سابق مر به، ثم يقوم بالسلوك الذي اقتنع به كطريقة للاستجابة لهذا الموقف.
- عند القيام بسلوك في مواجهة موقف، التأثير ينتج عنه شعور الفرد بالرضا و الراحة و هكذا تتكون الرابطة بين المؤثرات و الاستجابة و يزداد تدعيمها.

¹. الحسيني أماني عمر: الإعلام و المجتمع، ط 1، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة، 2005، ص 63.

- يزيد إعادة الدعم الإيجابي من احتمال استخدام سلوك معين باستمرار كطريقة للاستجابة للمواقف المماثلة.¹

شرح كيفية حدوث التعلم وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي:

تتم عملية التعلم الاجتماعي حسب هذه النظرية على عنصرين أساسيين و هما:

- التعلم بالملاحظة:

يحدث التعلم عن طريق الملاحظة عندما يلاحظ الفرد شيئا ما يحدث من حوله، عندها يكون هذا الفرد صورا عقلية لما لاحظته ثم يتذكر تلك صور فيما بعد، و بذلك فإن ما يتعلمه الفرد بالملاحظة ليس طبق الأصل مما حدث و لكن يتحول إلى صور عقلية.

- التعلم بالتقليد:

حيث لو لاحظ شخص ما شخصا آخر يقوم بسلوك ما لمواجهة مشكلة معينة بنجاح، بحيث تكون هذه المشكلة مشابهة لمشكلته حينئذ قد يقوم بنفس السلوك كحل شخصي لمشكلته الخاصة به، و في حالة نجاح هذا الحل في مواجهة المشكلة فهو يعيد هذا السلوك للمواجهة مرة أخرى و بذلك يزداد دعم الرابطة بين المشكلة و السلوك الذي يساعد على حلها.²

3- نظرية الغرس الثقافي:

تقع هذه النظرية ضمن النظريات التي تتحدث عن التأثير البعيد المدى الذي تقدمه وسائل الإعلام، ترجع أصولها إلى العالم الأمريكي جورج جرنبر من خلال مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية الذي بحث فيه تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية، و اهتمت بحوث المؤشرات الثقافية بثلاث قضايا متداخلة:

¹. ديفلير، ملفين.ل، روكيتش ساندرابول: نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر و التوزيع، القاهرة، 1992، ص ص 302-303.

². الحسيني أماني عمر: مرجع سابق، ص 74.

- دراسة الهياكل و الضغوط و العمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية.

- دراسة الرسائل القيم و الصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.

- دراسة الإسهام المستقل للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.¹

تعتبر نظرية الغرس الثقافي تطبيقاً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى و تشكيل الحقائق الاجتماعية و التعلم من خلال الملاحظة و الأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات، و يمكن وصف عملية الغرس بأنها نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن التعرض التراكمي لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون، حيث يتعرض مشاهدة التلفزيون دون وعي إلى حقائق الواقع الاجتماعي لتصبح بصفة تدريجية أساساً للصور الذهنية و القيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي، و عملية الغرس ليست عبارة عن تدفق موجة من تأثيرات وسائل الإعلام إلى جمهور المتلقين، و لكن جزء من عملية مستمرة و ديناميكية للتفاعل بين الرسائل و السياقات، و لذلك تربط هذه النظرية بين كثافة التعرض و اكتساب المعاني و المعتقدات و الأفكار و الصور الرمزية حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام و الاتصال بعيداً عن العالم الواقعي أو الحقيقي، و ترى هذه النظرية أن مشاهدة التلفزيون تقوم إلى تبني اعتقاد حول طبيعة العالم الاجتماعي يؤكد الصور النمطية و وجهة النظر المنتقاة التي يتم وضعها في الأخبار و الأعمال التلفزيونية، و أن قوة وسائل الإعلام تتمثل في الصور الرمزية التي يقدمها في محتواها الدرامي عن الحياة الحقيقية التي يشاهدها الأفراد لفترات طويلة، و التأثير في هذا المجال ليس تأثيراً مباشراً حيث يقوم أولاً على التعلم ثم بناء وجهات النظر حول الحقائق الاجتماعية حيث يمكن النظر إليها أنها عملية تفاعل بين الرسائل و المتلقين.²

من خلال تعريف جريتر للمفهوم *cultivation* بأنه ما تفعله الثقافة بنا و الثقافة أو القيم هي الوسيط أو المجال الذي يعيش فيه الإنسانية و تتعلم ليكون الغرس الثقافي يهتم باكتساب المعرفة أو السلوك

¹. مكاي، حسن عماد، السيد ليلي حسن: الاتصال و نظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص 299.

². طالة لمياء: الإعلام الفضائي و التغريب الثقافي، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، 2014، ص 138.

الفصل الأول: الإشكالية و الأسس المفهومية و المنهجية للدراسة

من خلال الوسيط الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان، فكأن البيئة الثقافية بأدواتها هي التي تقوم بعملية الاكتساب و التشكيل و البناء للمفاهيم و الرموز الثقافية في المجتمع.¹

و تعتمد النظرية على متغيرين أساسيين، المتغير المستقل المتمثل في عادات و نمط المشاهدة (كثيف، قليل) و المتغير التابع في المعتقدات و الآراء و الاتجاهات و القيم الثقافية.

و بما أن درستنا تدرس هي الأخرى أشكال الإعلام و الاتصال فقد تم توظيف نظرية الغرس الثقافي لأنها تتوافق مع دراستنا في فرضية مفادها أن وسائل الإعلام و الاتصال تحدث تأثيراً على المدى البعيد و ذلك من خلال تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية للمجتمع كما أنها تقوم على أساس دراسة الرسائل و القيم و الصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.

و عليه فباعتبار أن وسائل الاتصال من وسائل الإعلام فنحن بصدد البحث عن دورها في تغيير القيم الاجتماعية الأسرية و لذا تم استخدام هذه النظرية للوصول إلى نتائج توضح هذا الأمر و ذلك استناداً على الفرضية السابقة الذكر التي تؤكد بأن وسائل الإعلام بإمكانها التأثير على القيم الاجتماعية و بالتالي تغييرها.

رابعاً: الدراسات السابقة

للاستناد إلى أهمية بالغة في تدعيم البحث العلمي و لا بد أن يستعين بها الباحث في كافة البحوث و الدراسات الجامعية التي تناولت نفس الموضوع و تتمثل الدراسات السابقة في أطروحات، بحوث، رسائل جامعية و لها أهمية بالغة في تدعيم البحث العلمي لأنها توفر له المعلومات سواء كانت نظرية أو ميدانية و ذلك بغية الاستفادة منها في جميع مراحل البحث فهي البيانات و الشواهد الواقعية و التاريخية لتكون انطلاقة يبنى على أساسها البحث و كذلك تزود الباحث بالعديد من المراجع و المصادر و المعلومات حول موضوع بحثه و تحدد الوجهة الصحيحة في اختيار إجراءات و أدوات البحث العلمي الملائمة لبحثه.

فقد تناول الباحثين و الدارسين موضوع دور وسائل الاتصال في تغيير القيم الاجتماعية الأسرية سواء كانوا العرب أو الجزائريين أو الأجانب و سنوضح أهم الدراسات في النقاط التالية:

¹. عبد الحميد محمد: نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، ط2، عالم الكتاب، مصر 2000، ص 263.

1- الدراسات الجزائرية:

1-1 دراسة د. فهيمة بن عثمان 2018/2017 بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغير القيم الأسرية: الفايبيوك نموذجا.

- و قد انطلقت في ذلك من الإشكالية التالية:

ما هي أهم القيم الأسرية التي غيرها الفايبيوك كوسيلة تواصل واسعة الانتشار و الاستعمال؟

تساؤلات الدراسة:

- ما هي الوسائل التكنولوجية المستعملة للدخول إلى الفايبيوك؟

- ما هي الأوقات المخصصة لفتح الفايبيوك؟

- ما هي الأهداف و الغايات من استخدام الفايبيوك؟

- ما هو الوقت المخصص لتواجد في بيت العائلة؟

- ما مدى الإنشغال بالفايبيوك أثناء التواجد في البيت؟

المنهج المستخدم:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة:

الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات و المقابلة.

نتائج الدراسة:

بناء على الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغير القيم الأسرية " الفايبيوك نموذجا" توصلت إلى النتائج التالية:

الفصل الأول: الإشكالية و الأسس المفاهيمية و المنهجية للدراسة

- الأفراد يدخلون إلى الفايسبوك باستعمال الهاتف الذكي الذي يمكنهم من فتح صفحاتهم في كل مكان و كذلك يدخلون باستعمال الكمبيوتر المحمول و الذي يتميز هو الآخر بخصائص تسهل حمله في البيت و العمل.

- كما توصلت الباحثة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تغيير على مستوى القيم الأسرية كما أدت إلى تلمس قيم جديدة بحيث أصبحت الأسرة تعتمد على هذه التكنولوجيا و على العالم الافتراضي.

- أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي إلى التغيير داخل الأسر ليطال أهم وظيفية للأسرة و هي التنشئة الاجتماعية عبر الإفراط و المبالغة في الاعتماد على هذه التكنولوجيا.¹

التعقيب على الدراسة:

تناولت هذه الدراسة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الأسرية " الفايسبوك أنموذجاً"، حيث أن هذه الدراسة تتفق مع دراستنا في المنهج المستخدم و في أدوات جمع البيانات إلا أنها تختلف مع دراستنا من حيث المجال المكاني و الزماني و البشري.

1-2 دراسة سارة شهرة و يزيد قلاني 2014-2015 بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر القيم الاجتماعية لدى الطالب الجزائري؟

و قد انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية:

ما الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في نشر القيم الاجتماعية لدى الطالب الجزائري؟

و تندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- ما عادات و أنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجزائريين؟

- هل يتفاعل الطلبة الجزائريين مع من ينشر عن القيم الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

¹. د فهيمة بن عثمان: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الأسرية، " الفاييس بوك" نموذجاً، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 97، جامعة الوادي غرداية، 2018، ص 99.

- ما هي القيم الاجتماعية التي يكتسبها الطلبة الجزائريين جراء تعرضهم لمضامين شبكات التواصل الاجتماعي؟

المنهج المستخدم: من أجل تحقيق أهداف الدراسة قاما الباحثان باستخدام منهج الوصفي.

أدوات الدراسة:

الاستمارة.

نتائج الدراسة:

- تستخدم النسبة الأكبر من الطلبة المبحوثين شبكات التواصل الاجتماعي بصفة دائمة.
- يقضي معظم المبحوثين حوالي ساعة إلى ساعتين في تصفح مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.
- الفيس بوك هو الموقع الأكثر استخداما لدى الطلبة المبحوثين.
- كما توصلت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دورا كبيرا في نشر قيم التسامح و التضامن و نبذ العنف و الدفاع عن الدين الإسلامي و الولاء للوطن لدى الطلبة الجامعيين.
- كما أن الدراسة توصلت إلى أن الأصدقاء يتواصلون مع بعضهم بأسماء حقيقية.¹

التعقيب على الدراسة:

تناولت هذه الدراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر القيم الاجتماعية لدى الطالب الجزائري، حيث استفدنا منها في بحثنا من حيث اختيارنا للمنهج و أدوات الدراسة بحيث تختلف مع دراستنا في المجال المكاني و الزماني و البشري للدراسة.

¹. صارة شهرة، يزيد فلاتي: دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر القيم الاجتماعية لدى الطالب الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، تخصص صحافة و إعلام الكتروني، جامعة أم البواقي 2014-2015.

2- الدراسات العربية:

1-2 دراسة عبد الله ممدوح مبارك الرعود 2011-2012:

بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس و مصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟

و قد انطلق في ذلك من الإشكالية التالية:

ما الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس و مصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟

فرضيات الدراسة:

- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التهيئة و التحريض على الاحتجاجات كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس و مصر؟

- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التهيئة و التحريض على الاحتجاجات كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس و مصر؟

- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في مقاومة الرقابة و الحجب و الدعاية في الإعلام الرسمي كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس و مصر؟

- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على وسائل الإعلام التقليدي كمصدر من مصادر المعلومات حول التغيير السياسي في تونس و مصر؟

- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام المحلي و الإقليمي و الدولي كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس و مصر؟

المنهج المستخدم:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج المسحي.

أدوات الدراسة: الاستبيان

نتائج الدراسة:

- بناء على الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس و مصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟ توصل إلى النتائج التالية:
- شبكات التواصل الاجتماعي أدت دورا بارزا في التغيير السياسي في تونس و مصر .
- أدت شبكة التواصل الاجتماعي إلى تحويل الجماهير في تونس و مصر لجماهير ضاغطة.
- لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في التغلب على سياسة الرقابة على وسائل الإعلام التي مارستها حكومتا تونس و مصر خلال الاحتجاجات.
- أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في ظهور ظاهرة المواطن الصحفي.
- أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في رفع سقف حرية التعبير في البلدين.¹

التعقيب على الدراسة:

تناولت هذه الدراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس و مصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، حيث أن هذه الدراسة تتفق مع دراستنا في أدوات جمع البيانات إلا أنها تختلف مع دراستنا من حيث المجال المكاني و الزماني و البشري.

الدراسات العربية:

- 2-2 دراسة د السيد عوض و د محمد خضر 2016: بعنوان وسائل التواصل الاجتماعي و تغيير منظومة القيم: دراسة ميدانية في قرية مصرية، و قد انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية:
- ما العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و تغيير منظومة القيم في القرية المصرية؟
- و تندرج تحت الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

¹ عبد الله ممدوح مبارك الرعود: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس و مصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط (2011-2012).

- التعرف على أبرز الخصائص الاجتماعية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في القرية.
- الكشف عن وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر تأثيرا و تساهم في تغيير القيم الراسخة بالمجتمع القروي.

- التعرف على القيم الجديدة التي ظهرت بالمجتمع القروي من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

- المنهج المستخدم:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قاما الباحثان باستخدام المنهج المسحي.

أدوات الدراسة: الاستمارة

نتائج الدراسة:

بناء على الدراسة الميدانية التي قاموا بها الباحثان حول وسائل التواصل الاجتماعي و تغيير منظومة القيم في القرية المصرية توصلوا إلى النتائج التالية:

- هناك علاقة ارتباطية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و ارتفاع المستوى التعليمي.
- إن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما هو الفيس بوك.
- توصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي التواصل مع الأصدقاء بينما أهم السلبيات تتمثل في نشر الرذيلة المخلة بالقيم و التقاليد.
- أكدت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي عملت على ظهور قيم جديدة بالقرية كظهور قيمة الانعزالية.

- إن وسائل التواصل الاجتماعي قللت من مشاركة الأفراد مع بعضهم البعض بالقرية المصرية.¹

¹. السيد عوض و د محمد خضر: وسائل التواصل الاجتماعي و تغيير منظومة القيم دراسة ميدانية في قرية مصرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، جامعة جنوب الوادي، 2016.

التعقيب على الدراسة :

تناولت هذه الدراسة وسائل التواصل الاجتماعي و تغيير منظومة القيم، حيث أفادتنا هذه الدراسة في الاستعانة بها في الجانب النظري و كذا اختيار أدوات جمع المعلومات حيث تختلف مع دراستنا من حيث المنهج المستخدم و كذلك من حيث المجال المكاني و الزماني و البشري.

3- الدراسات الأجنبية:

1-3 دراسة Keithn Hampton و آخرون 16 جوان 2011، بعنوان مواقع الشبكات الاجتماعية و حياتنا.

و قد انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية:

ما التأثيرات الاجتماعية التي يخلفها استخدام الشبكات الاجتماعية؟ حيث قام الباحثون بطرح التساؤل التالي:

هل باعدت الشبكات الاجتماعية العلاقات بين أفراد المجتمع؟ أم أنها ساعدت في ربطهم بآخرين؟

و قد قرر كل من مركز الأبحاث الأمريكي دراسة بشبكات التواصل الاجتماعية من خلال مسح شامل لها.

و من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- الفيس بوك الموقع الاجتماعي الأكثر استخداما بنسبة 92 %.

- العلاقات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت أكثر ترابط أكثر ترابط في ظل استخدام الشبكات الاجتماعية.

- الفيس بوك ساعد في تقارب المجتمع الأمريكي.

- حوالي 47 % من الأمريكيين البالغين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي.¹

¹. ابتسام عليقي و إيمان بوبقيرة: تأثير استخدام الهواتف الذكية على التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، تخصص سمعي بصري، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي 2017-2018.

التعقيب على الدراسة:

تناولت هذه الدراسة مواقع شبكات الاجتماعية و حياتنا حيث أجريت دراسة على المجتمع الأمريكي بينما دراستنا أجريت على المجتمع الجزائري كما أن هذه الدراسة أثبتت أن الشبكات الاجتماعية تؤدي إلى الترابط بين الأفراد في المجتمع الأمريكي و تحافظ على العلاقات بينما في دراستنا التي تدرس دور وسائل الاتصال في تغير القيم الاجتماعية، أما عن كيفية الاستفادة من هذه الدراسة فقد ساعدتنا في الجانب الميداني للدراسة خاصة في تحليل البيانات.

2-3 دراسة سارة شهرة و يزيد فلاتي 2014-2015: بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر القيم الاجتماعية لدى الطالب الجزائري؟

و قد انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية:

ما الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في نشر القيم الاجتماعية لدى الطالب الجزائري؟

و تندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- ما عادات و أنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجزائريين؟
- هل يتفاعل الطلبة الجزائريين مع من ينشر عن القيم الاجتماعية عبر شبكات التواصل الجزائري؟
- ما هي القيم الاجتماعية التي يكتسبها الطلبة الجزائريين جراء تعرضهم لمضامين شبكات التواصل الاجتماعي؟

المنهج المستخدم:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قاما الباحثان باستخدام المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة:

الاستمارة.

نتائج الدراسة:

- تستخدم النسبة الأكبر من الطلبة المبحوثين شبكات التواصل الاجتماعي بصفة دائمة.

الفصل الأول: الإشكالية و الأسس المفهومية و المنهجية للدراسة

- يقضي معظم المبحوثين حوالي ساعة إلى ساعتين في تصفح مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.
- الفاييس بوك هو الموقع الأكثر استخداما لدى الطلبة المبحوثين.
- كما توصلت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دورا كبيرا في نشر قيم التسامح و التضامن و نبذ العنف و الدفاع الدين الإسلامي و الولاء للوطن لدى الطلبة الجامعيين.
- كما أن الدراسة توصلت إلى أن الأصدقاء يتواصلون مع بعضهم بأسماء حقيقية.

التعقيب على الدراسة:

تناولت هذه الدراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر القيم الاجتماعية لدى الطالب الجزائري، حيث استفدنا منها في بحثنا من حيث اختيارنا للمنهج و أدوات الدراسة بحيث تختلف مع دراستنا في المجال المكاني و الزماني و البشري للدراسة.

خامسا: الأسس المنهجية للدراسة

1- المنهج المستخدم:

إن طبيعة الدراسة التي تحدد لنا المنهج المناسب لها تبعا للضرورة المنهجية التي تتطلب الانسجام و الترابط بين موضوع البحث و المنهج المستخدم، و لأننا بصدد الكشف عن دور وسائل الاتصال في تغيير القيم الاجتماعية الأسرية، فإن هذه الدراسة فرضت علينا اتباع المنهج الوصفي.

و بذلك عرف المنهج بأنه الطريقة المتبعة للإجابة عن الأسئلة التي تثيرها إشكالية البحث، كما أن اختياره لا يأتي من قبيل الصدفة او الميل أو رغبة الباحث لمنهج آخر، إن موضوع الدراسة و أهدافها هما اللذان يفرضان نوع المنهج المناسب و هذا الاختيار الدقيق هو الذي يعطي مصداقية و موضوعية للنتائج المتوصل إليها.

و تندرج دراستنا ضمن البحوث الوصفية، لذا استخدمنا المنهج الوصفي لغرض وصف الظاهرة المطروحة وصفا دقيقا و التعبير عنها تعبيراً كمياً و كيفياً، و لما أن دراستنا تتمحور حول دور وسائل الاتصال في تغيير القيم الاجتماعية الأسرية و التي تبحث عن التغيير على مستوى القيم الاجتماعية للأسرة و على هذا الأساس قد اعتمدنا على الأسلوب التحليلي الذي ساعدنا على جمع المعلومات حول ماهية تغيير القيم الاجتماعية للأسرة بالإضافة إلى كون هذا الأسلوب يسهل لما من عملية تحليل و تفسير البيانات الخاصة بالاستمارة بطريقة موضوعية و التركيز على مختلف الجوانب الأساسية التي لها علاقة بالموضوع و منه استخلاص النتائج المرجوة.

2- أدوات جمع البيانات:

لجمع البيانات و المعلومات في أي بحث علمي نحتاج إلى أدوات و وسائل و هذا بهدف تسهيل عملية تنظيم المعلومات و من بين هذه الأدوات التي سوف نستخدمها في بحثنا العلمي هي: الملاحظة و الاستمارة.

1-2 الملاحظة

تعد الخطوة الأولى في البحث العلمي و من أهم الوسائل لجمع البيانات الميدانية هي الملاحظة.

الفصل الأول: الإشكالية و الأسس المفاهيمية و المنهجية للدراسة

بحيث تعرف على أنها: الاهتمام أو الانتباه إلى شيء أو حدث أو ظاهرة بشكل منظم عن طريق الحواس، حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه.

ففي دراستنا هذه فقد استعنا بهذه الأداة الهامة لجمع البيانات و المعلومات و التي ساعدتنا في تحليل و تفسير المعطيات الميدانية.

و منه فمنذ أن تمت الموافقة على موضوع دراستنا و نحن نزاول عملية الملاحظة قصد التعرف و الوقوف على كل ما يتعلق بموضوع الدراسة، و قمنا بعملية الملاحظة بهدف الحصول على معلومات أكثر حول مجتمع البحث، بحيث ساعدتنا الملاحظة على الحصول على تركيب فكرة واضحة على مختلف الأفراد داخل الأسرة، فمن خلالها استطعنا التعرف على وجهات نظرهم فيما يتعلق بالوسائل الاتصال الحديثة بما فيها الهاتف الذكي الذي يعد محور أساسي في موضوع دراستنا و عليه يمكن القول أن الملاحظة قد زالت الكثير من الغموض و اللبس عن موضوعنا هذا.

2-2 الاستثمار

تعتبر هذه التقنية الأكثر استخداما في أي بحث اجتماعي، فهي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي تتطلب من المفحوصين الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.

و قد تم استخدام هذه التقنية في الدراسة لجمع أكبر قدر ممكن من البيانات و المعلومات التي يتطلبها موضوع الدراسة مع مراعاة القواعد المنهجية في بناء الاستثمار للحصول على معلومات دقيقة و كافية للإحاطة بمختلف أبعاد مشكلة الدراسة.

و قد اعتمدنا في دراستنا على الاستثمار الموزعة و ذلك لعدة أسباب منها ترك الفرصة للمبحوثين للإجابة بحرية، و اختصار الوقت و الجهد و ذلك نظرا للظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد من حرج صحي و غيره من الأمور الأخرى المتعلقة بالحالة الصحية للبلاد فإنه لم يكن لدينا الحرية الكاملة للتنقل و توزيع كل عدد الاستثمارات التي كان من المفروض انجازها في البحث مما دفعنا إلى تقليص حجمها حسب ما تمكنا من جمعه من قبل المبحوثين و المتمثلة في 20 استثمارة.

و لقد ضمت الاستثمارة الخاصة بموضوع الخاصة بموضوع بحثنا على 35 سؤال مرتبة و متنوعة بين الأسئلة المغلقة و المفتوحة و قد قسمت إلى ثلاث محاور رئيسية و جاءت على الشكل التالي:

- المحور الأول: يشمل البيانات الخاصة بالمبحوث و تضم 5 أسئلة.
- المحور الثاني: يشمل دور الهاتف الذكي في تغير العلاقات الاجتماعية للأسرة و يضم 15 سؤالاً.
- المحور الثالث: خاص بدور الهاتف الذكي في تغير عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة و يضم هو الآخر 15 سؤالاً.

3- مجالات الدراسة:

تتص الدراسة الميدانية على تحليل واقع الميدان الذي يجري فيه البحث و بما أن أي دراسة ميدانية تتطلب تحديد مجالاتها المختلفة من مجال مكاني و زمني و بشري فهي في دراستنا كآآتي:

3-1- المجال المكاني:

يقصد به النطاق المكاني لإجراء البحث الميداني، حيث قمنا بإجراء دراستنا على مجموعة من الأسر ببلدية أم الطبول ولاية الطارف.

حيث تقع أم الطبول أقصى شمال شرق الجزائر، بشريط ساحلي طوله 09 كلم كما هي قرية جزائرية و مركز بلدية السوارخ تقع في ولاية الطارف على بعد 10 كلم غرب الحدود التونسية، و يقطنها حوالي 22 000 نسمة، و لبلدية أم الطبول موقع استراتيجي بحدودها الدولية مع تونس حيث يعبرها سنويا أكثر من 2 مليون سائح و بها أكبر معبر بري على المستوى الوطني.

3-2- المجال الزمني:

يمثل المجال الزمني المدة التي استغرقتها الدراسة، بحيث تمت الدراسة الميدانية في شهر جويلية 2020 و ذلك نظرا للظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد، بحيث قمنا بالوقوف على مجموعة من الملاحظات فيما يتعلق بمجتمع البحث إذ حصلنا على بعض المعلومات و التي تشمل مختلف الأدوار التي تقوم بها الأسرة ضمن النسق الاجتماعي في المجتمع و كذا المهام الموكلة لها كونها الركيزة الأساسية للمجتمع، ففي 15 جويلية 2020 حيث اتضح لنا أن الاستثمار واضحة لكنها تحتاج إلى تعديلات في بعض الأسئلة، و في يوم 18 جويلية 2020 تم توزيعها على عدد المبحوثين بشكل نهائي إلى أن تم استلامها في 21 جويلية 2020.

3-3- المجال البشري:

تقتصر دراستنا على كل من الآباء و الأمهات مستخدمي الهواتف الذكية، بحيث تم الاعتماد في بحثنا على العينة القصدية إذ قمنا بانتقاء أفراد العينة بشكل مقصود نظرا لتوفر بعض الخصائص في هؤلاء الأفراد دون غيرهم و لكون تلك الخصائص من الأمور الهامة للدراسة.

الفصل الثاني: مدخل نظري حول الهاتف الذكي

- تمهيد
- نبذة تاريخية عن الهاتف الذكي
- وظائف الهاتف الذكي
- مميزات الهاتف الذكي
- أهمية الهاتف الذكي
- تأثير الهاتف الذكي على الحياة الاجتماعية و الأسرية
- الهاتف الذكي بين الإيجابيات و السلبيات
- خلاصة

تمهيد:

لقد ساهمت التكنولوجيا بتطورها المتواصل بتغير المجتمع فتعددت وسائل الإتصال بين الناس ولعل أهمها الهاتف الذكي، هذه الوسيلة التي فرضت نفسها بقوة بين الوسائط الإتصالية الأخرى لمميزاتها المختلفة مما جعل الأفراد أكثر تعلقا بها، وسنتطرق في هذا الفصل إلى الهاتف الذكي من حيث:

نبذة تاريخية حول الهاتف الذكي ثم وظائفه ومميزاتها وأهميته ثم تأثيره على الحياة الإجتماعية و الأسرية وأخيرا إيجابيات وسلبيات الهاتف الذكي.

1. نبذة تاريخية حول الهاتف الذكي :

لم يكن الهاتف الذكي الاوّل jbsimon مهم سنة 1992م، وعرض comdex في لوس أنجلوس على يد نيفاد الذي إحتكم من مجرد جهاز حقاقي متحرك بشاشات لمس وبعض التطبيقات كالمفكرة والحاسبة، وجهاز نداء ألي وإمكانية إرسال الفاكسات وإستقبالها .

أما إسمه الحالي سمارث فون وقد إنتلقت هذه العبارة اول مرة على جهاز أريسون عام 1997م، ولم يمضي وقت طويل حتى ظهرت nokia communicatio 9210 سنة 2001م بنظام تشغيل مفتوح synbian قادر على إرسال الفاكسات وإستقبالها بالإضافة إلى خدمة البلوتوث، وقد إنتشر هذا الجهاز على نطاق واسع، إذ بيع منه 500 ألف جهاز عام 2001، فقفزت إلى 1,2 مليون جهاز في عام 2002.

من خلال ما سبق نستخلص ان الهاتف الذكي تطور بشكل مذهل في مراحل زمنية قصيرة حيث أصبحت لها عدة مزايا إضافية أكثر تقدما مثل خدمة إرسال الفاكسات وإستقبالها وكذلك خدمة البلوتوث كما ساهم رواج الهواتف الذكية إلى إحداث ثروة هائلة إلى بعض الشركات العالمية.

رغم إختلاف التصميمات والأشكال فإن التقويم الفعلي للهواتف الذكية يأتي عن طريق نظام التشغيل الخاص بكل جهاز، وقد حل في الصدارة نظام التشغيل غوغل أندرويد android¹، الذي حاز في الربع الثالث من العام الثالث، حسب تقرير شركة غارتنر gartner 2011. 5, 100/52 من حصة السوق، وكانت شركة غوغل قد أطلقت نظام التشغيل أندرويد 2008 بالتعاون مع handset alliance مثل موتورولا وسامسونج، ألجي، وذلك لمنافسة نظم أبل ومايكرو وسوفت ونوكيا، ويعتمد نظام التشغيل

¹شادية أحمد: الهاتف الذكي حاسوب المستقبل، مجلة علوم والتكنولوجيا، أبريل، مايو، يونيو، العدد 14، أفاق المستقبل، 2012، ص ص 72_73.

الفصل الثاني: مدخل نظري حول الهاتف الذكي

لينوكس ،ومزود ببطاقة من خدمات غوغل المتميز كخرائط غوغل والبريد الإلكتروني gmail أو التقويم مع متصفح أنترنت كامل¹. إضافة إلى تطبيقات نظام أندرويد الأساسية ،والقدرة على تنفيذ عدد من الخدمات في الوقت نفسه يمكنه قبول تطبيقات من مطوري خدمات أخرى مختبرا مفتوحا للمطورين من كل حذب وصوب لكي يعرضوا تطبيقاتهم.

2.وظائف الهاتف الذكي :

يعتبر الهاتف الذكي أحد أشكال أدوات الإتصال فهو يتكون من دائرة إستقبال وإرسال ووحدة معالجة مركزية وفرعية ورام وفلاش لتخزين المعلومات ويمكن كتابة الرسائل القصيرة والإستمتاع بوظائفه وهي:²

الإتصال بالآخرين ورأيتهم عن طريق الجيل الجديد من DCT40 الاجهزة المزودة بكاميرات دقيقة .

يمكن إرسال الرسائل القصيرة لأي مكان في العالم .

الإستماع إلى ملفات صوتية بامتدادات مختلفة مثل MP3 WDV OGG كذلك الإستماع إلى الراديو ومسجل الصوتيات وغيرها من الألعاب المشتركة عبر خطوط الأنترنت.

تغير تصاميم وقدرات الأجهزة من إجراء المحادثات البسيطة إلى القيام بالأعمال المكتبية و الاتصال بالانترنت و التقاط ومشاهدة عروض الفيديو وغيرها .

¹ شادية أحمد: مرجع سابق.

² ياسر خضير البياتي : الإعلام الجديد ، الدولة الافتراضية الجديدة ، دار البادية ناشرون وموزعون، عمان، 2014، ص436.

الفصل الثاني: مدخل نظري حول الهاتف الذكي

لقد تطورت الهواتف الذكية من أدوات للتحدث بين الطرفين إلى أدوات لتبادل الرسائل النصية واستخدام الشاشات الملونة وإدخال الألعاب الإلكترونية ووسائل الترفيه المختلفة مثل القدرة على التقاط ومشاهدة الصور ومشاركتها مع الآخرين.

تعمل الهواتف الذكية على المساعدات الشخصية الرقمية"بي دي إيه" PDA°PERSONL DIGITAL ASSISSTANTS بطرح البرامج المكتبية المتطورة، وتطورت الشاشات لتصبح تعمل باللمس وظهرت طرق تعتمد على شاشات اللمس بشكل رئيسي وأخرى . هجنية تقدم لوحات مفاتيح إضافية ،مع توفير أقلام خاصة للكتابة ،على الشاشات التي تستطيع التعرف على نمايد المستخدم وتحويله إلى نص يمكن تعديله.

. دعم تقنيات التواصل اللاسلكي، مثل الأشعة تحت الحمراء و البلوتوث و الواي فاي لتبادل الملفات مع الهواتف الأخرى، و أصبحت تستطيع التعرف على موقعها الجغرافي بسهولة ودقة كبيرة ،مع توفير برامج متخصصة لتحرير عروض الفيديو والصور ومشاركاتها مع الآخرين عبر الشبكات الاجتماعية أو البريد الإلكتروني ليصبح بإمكانها بعد ذلك التفاعل مع المستخدم صوتيا من دون إستخدام أوامر خاصة.¹

وفي الأخير يمكن أن نقف على مجموعة من الوظائف التي تميز الهاتف الذكي عن غيره من وسائل الاتصال وذلك لكونه يسهل من عملية التواصل مع الآخرين من خلال التقنيات الحديثة التي لها مجموعة من الوظائف ،خاصة في مجال شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة كالفيسبوك والواتس أب والتويتر والفابير .

¹ ياسر خضير البياتي : مرجع سابق، ص 438.

3مميزات الهاتف الذكي :

يمثل الهاتف الذكي إنجازا عظيما لما يتميز به من تقنيات حديثة والتي انتشرت بشكل كبير و متسارع في جميع المجالات بحيث تنوعت وتباينت خدماته و أساليب استخدامه وكل هذا راجع إلى مجموعة المميزات التي يتميز بها على غرار باقي وسائل الاتصال ،ومن ضمن هذه المميزات ما يلي:

سمي ذكي لأنه يتميز عن سلفه الجوال التقليدي الذي لم يكن في مستوى لتقديم خدمات متعددة ومتنوعة.

قدرة ذاكرته الذاتية على أن تخزن وتقتح وأيضاً قدرته على الاتصال بشبكة الانترنت، ليصبح أقرب إلى جهاز الكمبيوتر منه الهاتف.

يعد وسيلة لمشاهدة قنوات التلفزيون وقراءة الصحف و الاتصال مجانا بإقليم الأرض وتحديد المواقع وكذلك وسيلة تسوق وإدارة الحسابات المصرفية ،كما يمكننا من خلاله متابعة الدراسة الجامعية عن بعد .

ومن أبرز ما يتميز به الهاتف الذكي هو السهولة التي يتيحها لمستخدميه في التواصل مع الآخرين ومشاركة ما يريد معهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي ،بالإضافة إلى أن الهاتف الذكي عبارة عن سلعة يحتكرها عدد من الناس لتأمين الرفاهية الكاملة من خلال الخدمات التي كانت تبدو من العمليات قبل سنوات معدودة لكنها باتت اليوم من الضروريات التي لم يعد بإمكاننا الاستغناء عنها.¹

ومن هنا نستنتج أن للهاتف الذكي جملة من المميزات التي تميزه عن باقي وسائل الاتصال الأخرى خاصة وأنه يقوم على مجموعة من التقنيات الجد متطورة في مجال الاتصال والتواصل مع الآخرين

¹.ابنسام عليقي وإيمان بوبقيرة: تأثير استخدام الهواتف الذكية على التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري، مذكرة تخرج مكلمة لنيل شهادة ماستير، تخصص سمعي بصري، جامعة العربي بن مهدي ،أم لبواقي ،2017_2018، ص 40.

الفصل الثاني: مدخل نظري حول الهاتف الذكي

وبالإضافة إلى ذلك كون الهاتف الذكي قادر على أن يعمل عمل قارئ الكتب بعدما أصبحت شاشاته ذات قياسات كبيرة نسبياً .

4. أهمية الهاتف الذكي:

لاشك بأن دخول الهاتف الذكي إلى حياتنا أحدث العديد من التغيرات في كافة نواحي الحياة حيث سهلت عملية التواصل و اختصرت الوقت والمسافات وقربت البعيد،ويستمد الهاتف الذكي أهمية من الخدمات التي يقدمها لنا فالهاتف الذكي أصبح ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها أو التقليل بدونها ،حيث أكدت الدراسات أن الهاتف الذكي هو أكثر الأجهزة الإلكترونية استخداماً .

فالهواتف الذكية ظاهرة اجتماعية لها شأن في الحياة الواقعية لما لها من تأثير متبادل بين مستخدميها من خلال مساهمته في تقريب وجهات النظر وتبادل الآراء والخبرات.

كما استطاع أن يعمل على تعزيز العلاقات والروابط الاجتماعية ،وإدخال بعض المرونة على سلوك الأفراد ،ويستخدم الهاتف الذكي في جميع المجالات الإعلامية الطبيعية والاجتماعية والتعليمية حيث يمكن ان تساعد في تعزيز التعليم حيث أصبحت بعض الوزارات المعنية بالتربية والتعليم تعتمد على تقنيات الهاتف لتحسين تحصيل الطلاب ورفع جودة العملية التعليمية ¹.

نستنتج من خلال ما تقدم أن للهاتف الذكي أهمية بالغة الأثر على الحياة اليومية للأفراد ،كونها تتيح للمستخدم العديد من الخدمات خاصة في مجال التواصل و الاتصال وتكوين العلاقات وذلك عن طريق خدمة المحادثة الفورية التي تمكن الناس بالاتصال ببعضهم البعض بشكل دائم دون انقطاع وكذلك يعد الهاتف الذكي من العوامل التي أسهمت في التقدم والتطور التقني والتعليمي و الاجتماعي

¹ إبتسام عليقي وإيمان بوبقيرة: مرجع سابق، ص 43.

الفصل الثاني: مدخل نظري حول الهاتف الذكي

للأفراد والجماعات كما أنه هو وسيلة هامة في تكوين المعارف و اكتساب الخبرات و ارتباط الناس بعلاقات اجتماعية متماسكة بشكل كبير .

5. تأثيرات الهاتف الذكي على الحياة الاجتماعية والأسرية :

من الممكن أن تتقلب التكنولوجيا الجديدة أو الوسائل الجديدة إلى نقمة عندما تكون لها آثار اجتماعية سلبية أي بمعنى آخر يساء استخدامها ،وتزداد عواقبها خاصة إذا تعلقت بالقيم التي يقوم عليها المجتمع ،ومن ضمن هذه التكنولوجيا أجهزة الهاتف الذكي التي أحدثت بدورها ثورة في عالم الاتصالات ،فالاتصال بوسائله سلاح ذو حدين ففي الوقت الذي يغدو فيه ممكن أن يضيف كأداة حضرية تخلق حالات الملائمة والتوافق والتكيف مع روح العصر ومقتضيات التحضر والتطور في إطار ترسيخ القيم الاجتماعية السليمة ،كما أن الأمر جائز في أن توظف هذه الوسائل في الاتجاه المعاكس وسيتحول حينذاك إلى أداة تخريب وهدم ضارة بالموارد الإنسانية التي هي أساس التنمية الاجتماعية.¹

وعلى أساس ما ورد في الطرح السابق يمكننا استخلاص أن للهاتف الذكي صدى جد مؤثر على الحياة الاجتماعية بصفة عامة وعلى الأسرة بصفة خاصة ،كما يتسنى لنا القول أيضا أن للهاتف الذكي دور في تبدل وتغير بعض القيم والعادات الاجتماعية داخل كل من المجتمع و الأسرة وذلك سواء من الناحية الإيجابية أو من الناحية السلبية .

أضف إلى ذلك أصبح الهاتف الذكي يمثل مصدر إزعاج داخل الوسط الاجتماعي والأسري ،عن طريق استغلال الهاتف بطرق غير مقبولة وتوجيهه الوجهة الغير حضرية التي تتعارض مع عاداتنا

¹. ابتسام عليقي وإيمان بوقيرة: المرجع السابق، ص 41.

الفصل الثاني: مدخل نظري حول الهاتف الذكي

وقيمنا وثقافتنا العامة ،ولاسيما الرسائل ذات الإيحاءات الجنسية والعبارات التي تخذش الحياء وتفكك الأسر وتغير أنماط العلاقات عن طريق المشاكل الأسرية .

6. الهاتف الذكي بين الإيجابيات والسلبيات :

أ- إيجابيات الهاتف الذكي :

غزت تكنولوجيا الإعلام و الاتصال حياتنا اليومية مما أدى إلى جعل هذه الحياة أكثر بساطة وسهولة فأثارها الإيجابية يمكن أن نلتمسها في شتى المجالات ،خاصة في مجال الاتصال والتواصل مع الغير من بين أهم إيجابيات الهاتف الذكي ما يلي:¹

أحدث الهاتف الذكي تطورا كبيرا في مجال الاتصال والتواصل مع الآخرين حيث أتاح التحدث مع الآخرين وإرسال الرسائل النصية وإجراء المكالمات المرئية بالصوت والصورة بالإضافة لما أحدثته مواقع التواصل الاجتماعي من نقله مهمة اقتنصتها الهواتف الذكية في هذا المجال فقد أتاح تزويد الهاتف الذكي بكاميرا رقمية ذات دقة عالية لالتقاط الصور وتسجيل مقاطع الفيديو بالإضافة إلى استخدام خاصية التصفح الإلكتروني دون الحاجة إلى الرجوع للحواسيب الرقمية المعروفة .

وتعددت استخدامات الهاتف الذكي حيث يتم من خلاله التعرف على آخر مستجدات الأخبار وأحوال الطقس ،بالإضافة إلى استخدامها في عالم الحجزات الإلكترونية ،بما يوفر الوقت والجهد ،وقد مكنت مستخدميها من تحميل التطبيقات المختلفة في كثير من المجالات .

وعليه نستنتج أن الهاتف الذكي من أهم وسائل الاتصال التي لها دور إيجابي في حياة الإنسان كونه وسيلة للتواصل الاجتماعي والترفيه والمعرفة ونتيجة لذلك أصبح ينتشر بين كل الفئات العمرية المكونة

¹.أسماء باسم إيمان عبد الرحمن: التأثيرات السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال ومن وجهة نظم الأمهات ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الإعلام قسم الصحافة المكتوبة والإلكترونية، نابلس، 2017_2018 ،ص 20.

الفصل الثاني: مدخل نظري حول الهاتف الذكي

للمجتمع والذي سمح بتقديم العديد من الخدمات في شتى المجالات بحيث يعد اليوم من أهم منافذ التواصل مع الآخرين مما أدى إلى الإنسياق لإستخدام وسائل الإتصال بشكل مفرط.

ب- سلبيات الهاتف الذكي :

إن الهاتف الذكي كغيره من الوسائل التي قدمت خدمات كثيرة للإنسان فقد كان للهاتف الذكي سلبيات متعددة على حياة الأفراد ربما قد تكون كضريبة للتقدم التكنولوجي قد يتحتم على الإنسان دفعها ،ولكن يمكن الإستفادة من هذا التقدم التكنولوجي بترشيد إستعمال الهاتف الذكي لتجنب ما يمكن تجنبه من هذه السلبيات:¹

. إنتهاك خصوصية الناس كالإتقاط الصور في الأفراح والمناسبات ونشرها وبإعتبار الهاتف الذكي محمول يمكن إنتقاله من شخص لأخر وبالتالي يمكن إستخدامه من قبل غير مالكة في أغراض قد تسيء إليه أو تضر بسمعته عند أصدقائه وزملائه .

يسبب الهاتف الذكي بعض الامراض والألام بسبب كثرة إستعماله .

سرعة تعطله نتيجة سقوطه أو العبث به من قبل الأطفال .

. نظرا لخفة وزنه فهو معرض للفقدان أو السرقة مما يؤدي إلى فقدان الكثير من المعلومات والبيانات المخزنة عليه.

. يشكل الهاتف الذكي مصدر جديد للمصاريف والضغط على دخل الناس المحدود.

¹.علي خليل شقرة: الإعلام الجديد التواصل الاجتماعي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2014، ص ص

الفصل الثاني: مدخل نظري حول الهاتف الذكي

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الهاتف الذكي إحدى التحديات الحضارية التي تعود بالسلب على كل من الفرد و المجتمع لما لها من قدرة على تغيير نظم الحياة الاجتماعية وكذلك الأسرية للفرد.

خلاصة:

يعتبر الهاتف الذكي إنجازا عظيما بإعتباره تقنية من التقنيات الحديثة التي نشرت بشكل كبير ومتسارع في جميع المجالات والذي أصبح متاحا لدى معظم فئات وأفراد المجتمع، حيث تنوعت خدماته وتطورت أساليب إستخدامه، كما أن للهاتف الذكي مجموعة من المميزات التي تساهم في التأثير على نمط الحياة الإجتماعية وكذا الأسرية حيث أصبح هذا الأخير له أهمية كبيرة في جل الميادين المتعلقة بالحياة اليومية للأفراد ومن جهة أخرى فقد ساهم الهاتف الذكي في تعزيز العلاقات والروابط الإجتماعية كما عمد كذلك إلى تغيير بعض القيم والعادات التي تميز بعض المجتمعات وذلك لكونه وسيلة متاحة للجميع ومتعددة الوسائط من شأنها إحداث التغير ولو بدرجة معينة .

الفصل الثالث: مدخل نظري حول القيم الاجتماعية و الأسرة

✓ تمهيد

✓ أولاً: القيم الاجتماعية

✓ ثانياً: الأسرة

✓ خلاصة الفصل

تمهيد:

القيم كظاهرة اجتماعية ليست من صنع فرد أو أفراد بل هي عبارة عن ركيزة أساسية تبنى عليها المجتمعات ، وترتبط القيم الاجتماعية بكل من عادات وتقاليد المجتمع كما هي معايير ضابطة للسلوك البشري لما تكتسبه من أهمية في الحياة اليومية للأفراد ، كما هناك العديد من الوسائل التي تساهم في تغيير القيم وتحولها من صورة إلى أخرى .

ولعل هذه العملية الاجتماعية التي يشهدها المجتمع تؤسس لتحول في مسؤولية غرس القيم وتعزيزها حيث أصبحت الأسرة تحمل على عاتقها مسؤولية الحفاظ على إستمرارية القيم وتداولها من جيل إلى جيل آخر. خاصة في ظل التكنولوجيا الحديثة التي حالت على تغيير أو القضاء على بعض القيم الاجتماعية و الأسرة التي أصبحت هذه الأخيرة القوة الإجبارية الملزمة لنمط الحياة ، ومنه يتسنى لنا الإطلاع على مجموعة النقاط التي تطرقنا لها في هذا الفصل والتي تضم متغيرين المتغير الاول يشمل القيم الاجتماعية بحيث تناولنا أهمية القيم الإجتماعية ووظائف القيم وبعض مظاهر التغير الإجتماعي ودوره في تغيير القيم ، أما بالنسبة للمتغير الثاني المتمثل في الأسرة فقد تناولنا أيضا كل من أهمية الأسرة ووظائفها والأسرة والتغير الإجتماعي .

أولا:القيم الإجتماعية :

1. أهمية القيم الإجتماعية :

تقوم القيم الإجتماعية بدور أساسي في توحيد ميول وطاقات المجتمعات والامم، إذ أنها المصدر والقانون والمعيار المنظم والضابط للأفكار والمشاعر والطاقات وموارد الأفراد والمجتمعات .

الفصل الثالث : مدخل نظري حول القيم الاجتماعية و الأسرة

بحيث تعمل القيم الاجتماعية على حفظ تماسك المجتمع وقوته كما تحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة التي تضمن إنتظام الحياة .

تعمل القيم الاجتماعية كذلك على ضبط وترشيد كل من الثقافة والفكر وتوظيفها في خدمة المجتمع .

تلعب الدور الاساسي في تنمية المجتمع خاصة عندما يتبع المجتمع منظومة قيمية عالية الجودة .

كما أثبت عبر التاريخ أن لكل مجتمع ثلاث مصادر أساسية تحفظ قوتها وقدرتها على الإستمرار وأول هذه المصادر :منظومة القيم التي تتبناها وتعيش بها ولها مقدار تماسك وبقاء أفرادها فهي التي تحفظ البناء الاجتماعي للأمم والشعوب .

القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه عن باقي المجتمعات الاخرى .

تحفظ القيم المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والاخلاقية الفاسدة وكذلك تعمل القيم كقوى اجتماعية في تشكيل إتجاهات الإختبار عند الأفراد وهي التي توجه العقل الاجتماعي نحو الأهداف الخاصة أو العامة فالقيم في الحقيقة هي العوامل أو القوى الحقيقية في حياتنا الاجتماعية، والقيم هي التي تشكل المعايير التي بدورها تحكم على الفعل بالصواب والخطأ، فهي تعمل كمبررات أو مرشد للسلوك وأكثر من هذا فإن القيم هي ما ينبغي أن يكون لأي تراث أو ثقافة .

والقيم هي المدعم الاساسي للأنظمة الاجتماعية وهي التي تحدد وتحفظ النظام الاجتماعي وذلك من خلال ما تحدثه من تماسك وإنتظام.¹¹

¹ ميثيب بن محمد بن عبد الله البقمي: إسهام الأسرة في تنمية القيم لدى الشباب، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، 1429-1430، ص 37 .

الفصل الثالث : مدخل نظري حول القيم الاجتماعية و الأسرة

وفي نفس السياق يتسنى لنا استنتاج أن للقيم أهمية بالغة الأثر في حياة الأفراد والمجتمعات ، فالمجتمع الإنساني مجتمع تحكمه مجموعة من القيم والمعايير خاصة في علاقته مع غيره ، كما تضع القيم مجموعة من القواعد والمعايير التي يتعامل بها المجتمع وتتشكل هذه القواعد والمعايير بمجموعها قيما محددة ، تسعى المجتمعات إلى ترسيخها ثم نقلها عبر الأجيال ، كما أن القيم تعمل على حفظ بقاء المجتمع و إستقراره و إستمراريته وكذلك تحفظ له مقوماته الأساسية المتمثلة في الهوية والثقافة .

2-وظائف القيم الاجتماعية:

تمثل القيم معيار لتوجيه القول والفعل والسلوك الصادر عن الأفراد في المواقف المختلفة . كما أنها تؤدي إلى التكامل أو التضامن داخل المجتمع من خلال نسق القيمة العامة ، التي تعطي شرعية لمصالح الجماعة وتحدد المسؤولية وكذلك للقيم دور كبير في بناء الشخصية الفردية عن طريق الحفاظ على هوية المجتمع وثقافته ، والمساعدة على التكيف مع الأوضاع المستجدة للفرد .

تساعد القيم الاجتماعية في حل الصراعات وإتخاذ القرارات ، كونها تمثل مجموعة من المبادئ التي يستعملها الفرد لتساعده في الإختيار بين البدائل المختلفة .

الفصل الثالث : مدخل نظري حول القيم الاجتماعية و الأسرة

ومن ناحية أخرى تحافظ القيم على تماسك المجتمع ،فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة وكذلك تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الإختيارات الصحيحة وذلك ليسهل على الناس حياتهم ويحفظ للمجتمع إستقراره وكيانه في إطار موحد.

كما أن القيم تهيء لأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم ،فهي تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية ،وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح

وكذلك تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ليكون قادرا على التكيف ،والتوافق بصورة إيجابية ،وتحقق له الإحساس بالأمان فهو يستعين بها في مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته كما تعطي له الفرصة للتعبير عن نفسه وإبراز ذاته بحيث تدفع الفرد إلى تحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه وبالتالي تساعد على فهم العالم من حوله وتوسع إطاره المرجعي في فهم الحياة.¹

وللقيم دور كبير في المحافظة على ثقافة الفرد من ناحية ومن ناحية أخرى تثبت المبادئ الأساسية للفرد من مقومات ملزمة عليه داخل المجتمع ومن بين هذه اللوازم ،اللغة ،العادات ،التقاليد ،العرق والأعراف ،وكل ما يخص مقومات المجتمع بمختلف أشكاله ومعتقداته اللازمة في حياة الفرد.²

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن للقيم مجموعة من الوظائف يجب الالتزام بها فهي نتاج اجتماعي يتعلمها الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية كما أن للقيم دورا هاما في حياة الفرد والجماعة كونها تحقق التوافق الاجتماعي والنفسي للأفراد كما أن القيم تؤدي إلى وحدة المجتمع وتماسكه .

¹.ناجد الزبيد: الشباب والقيم في عالم متغير ، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص47.

². محمد على البدوي: دراسات سوسيو إعلامية ، ط 1 ،دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان، 2006، ص 281.

3. بعض مظاهر التغيير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية :

لقد توالى التغييرات الاجتماعية والثقافية على المجتمعات في العقود القليلة الماضية ، وخاصة على المجتمعات العربية ولعل من أبرز هذه التغييرات ظهور ظاهرة العولمة وما رافقها من ثورة معلوماتية حيث أحدثت تغيرا في المواقف و الإتجاهات والقيم الإنسانية لدى أفراد المجتمع ، وجعلت العالم أكثر إندماجا ، وجعلت التحولات السريعة التي ساهمت في إنتقال المفاهيم و القنوات والمفردات والأذواق فيما بين الثقافات والحضارات وهي التي نقلت العالم من مرحلة الحداثة إلى مرحلة ما بعد الحداثة وبالتالي دخول عصر العولمة .

إن هذه التغييرات كلن لها دور في تغيير الثقافة الموروثة للمجتمعات وأن ثورة المعلومات والإتصال قد أثرت وستؤثر في حياة الأفراد وهي اليوم من أهم العوامل التي تعقد تشكيل خبرات وثقافة وسلوكيات الأفراد والمجتمعات ولقد ترتب على هذه الثورة المعلوماتية حدوث تغير إجتماعي متسارع في القيم والمعايير والمؤسسات والعلاقات الاجتماعية والإنتفاع الإعلامي الثقافي الحضاري العالمي بفضل وسائل الإعلام و الإتصال السريعة ، وتوقف الأسرة العربية حائرة بين المحافظة على الثقافة الموروثة وبين الثقافة الغربية الناجمة عن العولمة والمعلوماتية التي غزت العالم بما تملكه من تقنيات متطورة وأساليب إغواء متحدية بذلك الخصوصيات مهما كانت وأينما وجدت . فمن المنفق عليه أن أي مجتمع إنساني له خصوصياته الثقافية بحكم تاريخه الإجتماعي الفريد والذي لا يمكن أن يتكرر ، فهي أشبه بالبصمة الثقافية المنفردة كما أن أي منطقة حضارية لها خصوصيتها المميزة مثل المنطقة العربية .

إلا لأن العولمة تطمح إلى صياغة ثقافة كونية شاملة تغطي مختلف جوانب النشاط الإنساني وتكون ما يسمى بالقواعد الأخلاقية الكونية والتي تركز على حرية التفكير وإحترام حقوق الإنسان وتقبل الآخر

الفصل الثالث : مدخل نظري حول القيم الاجتماعية و الأسرة

،وتعمل وسائل الإتصال على زيادة التفاعل الثقافي على المستوى العالمي بكل ما فيها من قيم وقد

تحمل في بعض الأحيان غزوا ثقافيا قد يهدد الخصوصيات الثقافية لهذه المجتمعات.¹

ومن مظاهر التغير على المستوى القيمي أيضا هو ضعف الروابط الأسرية والتواصل الأسري حيث

تشهد الأسرة مزيدا من التفكك بسبب تراجع سلطة الوالدين في السيطرة على ضبط سلوك الأبناء

،فعلاقة الأباء بالأبناء وعلاقة الرجل بالمرأة كانت تحدد على أساس النظام الأبوي والذي يتمثل في

هيمنة الرجل على المرأة وهيمنة الكبار على الصغار بما يعني توزيعها هرميا للسلطة على محوري

الجنس والسن

وتمثل قيم الاحتشام والشرف والطاعة عناصر أساسية في هذا النظام وتتصل كل قيمة بسلوك الفرد

ولكنها لا تقتصر عليه بلعليه بل تمتد لتشمل العائلة كجماعة تتوحد فيها المسؤولية وتتماثل فيها الذات

مع الجماعة ،وعلى وجه التحديد تربط هذه القيمة سلوك المرأة بشرف الرجل ،فهذه القيم تلاشت

وتغيرت النظرة إلى المرأة من خلال وسائل الإعلام والإتصال من أجل تسويق المنتجات وجني

الأرباح وقد وافق ذلك كله تهميش متعمد من قبل الإعلام لصورة المرأة المثقفة العاملة،

والمنتجة ،المربية والمناضلة ،

كما تراجعت وتغيرت القيم الأصلية في الأسرة لتحل محلها قيم ذات صبغة نفعية برجماتية.²

ثانيا: الأسرة

1-أهمية الأسرة:

رغم تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعني بتربية الطفل وإعداده للحياة ،فإن الأسرة كانت

ومازالت وما تزال أهم وكالة اجتماعية أوكلت لها مهمة تربية النشء وتنمية قواه المختلفة من خلال

وظائفها المتعددة ،وذلك رغم التطور التكنولوجي المتمثل في الوسائل السمعية والبصرية وأهمها وسائل

¹ د- لطيفة طبال: التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة

سعد دحلب البلدية، الجزائر، العدد الثامن، 2012، ص-ص 418- 419.

² د-لطيفة طبال: مرجع سابق، ص420.

الفصل الثالث : مدخل نظري حول القيم الاجتماعية و الأسرة

الاتصال خاصة الحديثة وما تمثله من خطر يهدد نشء وما تتطوي عليه من نوايا تهدد ثقافة المجتمع وقيمه ومعتقداته وكيانه ،حيث تعتبر الأسرة من أهم مؤسسات التربية والتنشئة في المجتمع كما هي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل والصانع الأول لسلوك الطفل ،بحيث تظهر أهمية الأسرة في مايلي:

إن الأسرة وما تشمل عليه من أفراد تعتبر المكان الأول الذي يتم فيه الإتصال الجماعي الذي يمارسه الطفل أو الفرد خاصة مع بداية سنوات حياته الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد .

إن القيم والتقاليد و الاتجاهات والعادات تمر بعملية تنقية من خلال الآباء ،متخذة طريقها إلى الأبناء ،بصورة واضحة وأكثر خصوصية ،فهناك عوامل كثيرة تدخل في اكتساب الأبناء القيم والتقاليد منها:

شخصية الوالدين والمستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة .

. يعد الآباء أو بالأحرى الوالدين نماذج قيمية ترسم طريق الأبناء .

الأسرة هي المكان الذي يزود الأطفال بالعواطف و الاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع .

الأسرة هي السبيل الأول لطريق الطفل أو الفرد أو المجتمع نحو إكتساب الثقافة والقيم والعادات والتقاليد....إلخ¹.

تشكل الأسرة النواة الأساسية للمجتمع وذلك كونها تكون البناء الاجتماعي للمجتمع .

فعملية الاتصال الفعال داخل النسق الأسري لها تأثير قويا على النواحي الجسمية والنفسية و الاجتماعية للطفل ،ومن خلال هذه العملية يكتسب الأبناء اللغة والعادات والتقاليد الإجتماعية وأساليب التفاعل الاجتماعي ،وترتقي هذه الإكتسابات إلى مستوى القيمة كل ما كان هناك معيار

¹. بوهلال أحلام : تأثير استخدام شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، قسم علم اجتماع، جامعة العربي تبسي ، تبسة ، 2016، ص35.

الفصل الثالث : مدخل نظري حول القيم الاجتماعية و الأسرة

استدلالي يتمثل في قوة التصورات الواعية ،وضمن هذا التصور فالنسق الأسري يعرف الأبناء بالمعايير الاجتماعية الإيجابية ،وتزود الأبناء بالقيم الدينية والخلقية ويكسبهم قوة الشعور بالانتماء .

وباعتبار أن عملية التفاعل مع البيئة الأسرية هي أساس التنشئة الاجتماعية فدورها رئيسي ومحوري في تحديد شخصية الطفل وتوجيه سلوكه ،وتتحكم في هذه العملية نقاط استدلالية تتمثل في درجة ثقافة الوالدين ووعيهم بالأساليب التربوية المحيطة ،والأوضاع الاجتماعية و الاجتماعية و الاقتصادية والسياسية السائدة في المجتمع¹

ومن خلال الطرح السابق يتضح لنا أن الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الفرد بتكوين ذاته والتعرف على نفسه عن طريق التفاعل مع أعضاء أسرته من خلال التعامل معهم كما يستفيد الأبناء من البيئة الأسرية بفعل التنشئة والقيم والمعايير والقواعد الموجهة لضبط الأفعال والسلوكيات ،كما أن للأسرة أهمية بالغة في نمو الأبناء من حيث سلوكهم و اتجاهاتهم وهذا مرتبط بالأساليب التي يؤدي من خلالها الأبوين بأدوارهم .

2- وظائف الأسرة :

للأسرة عدة وظائف تقوم بها ،تكاد تكون عامة ومشتركة ،بالرغم من اختلاف الأسر باختلاف المجتمعات التي توجد فيها ،رغم التغيرات التي يوجد فيها ،رغم التغيرات التي تخضع لها في العصر الحديث إذا سلبت منها عدة وظائف فبتطور المجتمعات و اتساع نطاق سلطة الدولة انتزعت وظائف الأسرة الواحدة تلو الأخرى حتى تقلصت وظائف الأسرة و انحصرت في عدد محدود من الوظائف يمكن إبرازها فيما يلي :

¹ إيناس محمد غزال:الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل ، ط1،دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الإسكندرية،2001 ، ص 87.

أ- وظيفة التنشئة الاجتماعية :

هي من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة رغم وجود مؤسسات أخرى تقوم بهذا الدور ،فالطفل الذي يربى داخل الأسرة تصنع قواعد الحياة مثل التدريب على قول الصدق وتهيئته حسب قدرته لحسن التعامل و الإحترام و إحترام الأهل والأقارب ،وإرساء قواعد الدين و احترام القانون .

لذلك فإن كل المنظورات الأساسية والقيم والمعايير تندمج في هذا المناخ الودي الحميم.¹

ومنه نستنتج أن هذه الوظيفة ذات أبعاد ثقافية وإجتماعية وتربوية،فالأسرة هي الجماعة الأولى التي يكتسب منها الطفل عادات وتقاليد ومعتقدات وقيم و اتجاهات المجتمع الذي يعيش فيه وفيها تتشكل سمات شخصية تربيته على تنمية سلوكه الاجتماعي الذي يضمن له القدرة على التعامل مع الآخرين . كما أن وظيفة التنشئة الإجتماعية من أهم الوظائف التي يجب على الأسرة أدائها عاى أكمل وجه وخاصة في الوقت الراهن .

ب- الوظيفة الاقتصادية :

تعتبر الأسرة وحدة اجتماعية اقتصادية مسؤولة عن توفير الحاجات المادية لأفرادها من أجل إعداد الأبناء للعمل والتفاعل الاجتماعي وتوفير الدعم المادي من أجل حياة كريمة لجميع أفراد هذه الأسرة ،وعلى الرغم من التطور الصناعي قضى على وظيفة الأسرة الإنتاجية في المجتمعات الحديثة فتحول الأسرة فيها وحدات استهلاكية بحتة ،بعد أن استحدثت المجتمع مؤسسات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج الآلي وتوفير السلع والخدمات بأسعار أقل نسبيا ،فإن الاستهلاك في حد ذاته محور العملية الاقتصادية لأننا كلما استهلكنا بات عبينا أن ننتج ما يستهلك من جديد .

¹ سعيد محمد عثمان : الاستقرار الأسرية وأثره على الفرد و المجتمع ، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2009، ص 18.

الفصل الثالث : مدخل نظري حول القيم الاجتماعية و الأسرة

ومنه نستنتج أن الأسرة تساهم في العملية الاقتصادية بطريقتين إحداهما مباشرة وهي الاستهلاك والثانية غير مباشرة وهي تربية الأفراد وتعليمهم ليصبحوا في المستقبل منتجين أي أحد أطراف الإنتاج وبهذا فكما تحسنت ظروف الأسرة استطاعت ان توفر لأفرادها كل متطلبات الحياة الكريمة .

ج- الوظيفة النفسية :

هذه الوظيفة من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة ،لذا وجب على الأسرة مراعاتها والحرص على توفير الحنان والعطف والحب المتبادل بين أفرادها لما له من دور هام في تنمية شخصية أبناءها ،فهي ضرورية كضرورة توفير الغذاء والحاجات المادية الأخرى ،فقد أثبتت الدراسات النفسية أن التجاوب العاطفي بين الوالدين والطفل له أثر كبير في شخصية الطفل المستقبلية وصحته النفسية ،وأن الحرمان من العطف والحب من أشد العوامل خطرا على الأطفال ،حيث يؤدي القلق النفسي وفقدان الثقة والشعور بالتعاسة ،كما أن الطفل في حاجة إلى الانتماء إذ تزداد ثقته بنفسه عندما ينتمي إلى جماعة أسرية تتقبله وتحقق له مكانة اجتماعية.¹

من خلال ما سبق نستخلص أن هذه الوظيفة ذات أبعاد وجدانية عاطفية فالأسرة هي المزود الأساسي للفرد بالحنان والعطف وكله من أجل تحقيق نفسية سليمة ومتوازنة للطفل وبالتالي يكون له دور ومكانة اجتماعية تساعده على بناء مستقبله ،كما تساعد هذه الوظيفة على توجيه وإرشاد الفرد والطفل على فهم حاجاته النفسية والوجدانية وبالتالي معرفة أنه هناك حدود معينة وضعت خصيصا لتزويده بالعطف والراحة النفسية التي يجب على الأسرة أن تزود بها أفرادها .

¹ سلوى عثمان الصديقي وآخرون : الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، مصر ، 2004، ص 78.

د- الوظيفة التعليمية :

بالرغم من انتشار المؤسسات التعليمية المختلفة في كل المجتمعات والتي أسندت لها الوظيفة التعليمية، إلا أن الأسرة مازالت تقوم بالدور الكبير في تعليم أبنائها من إشراف على الواجبات المنزلية وفهم الدروس ومراجعتها ويمكن أن نقول أن نقول أن الوالدين هما اللذان يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة، والدليل على ذلك أن الآباء اليوم يقضون وقتا طويلا في مساعدة أبنائهم في استذكار دروسهم أكثر من ذلك الذي يقضيه الآباء مع أبنائهم في الماضي ويرجع هذا في الفئات العليا والمتوسطة حيث أتيح للآباء فرصة قضاء سنوات طويلة في تلقي العلم.¹

بالإضافة إلى أن الأسرة المعاصرة تتحمل عبئا كبيرا في تدريس أبنائها في الدروس الخصوصية التي انتشرت بشكل كبير في الأوساط الأسرية حتى الفقيرة منها والميسورة الحال كما أصبح الأولياء يضطرون إلى شراء الكتب والحواليات والأقراص المضغوطة التي تدعم تعليم الأبناء، ولم يكتفي الآباء بهذا بل منهم من يوصل جهاز الإعلام الآلي بشبكة الانترنت من أجل تعليم الأبناء، كذلك الأسرة تساهم بشكل كبير في تلقين الأبناء العلم والمعرفة، زيادة على ما سبق نستخلص كذلك إلى كون الأسرة مازالت تقوم بدور فعال في هذا المجال حيث أنها تشرف على متابعة أبنائها بالخصوص في الواجبات المرتبطة بالتعليم وفهم الدروس، كما أنه لها دور هام في النمو العقلي والتعليمي وذلك من خلال الإشراف الدائم والمتابعة المستمرة لتعليم أبنائها وتقديمهم الدراسي، كما أن للأسرة مساهمة كبيرة في تنمية القدرة على التفكير لدى الأبناء وذلك وفقا لنظامها الاجتماعي والثقافي .

¹ محمد علي سلامة: الانفتاح الاقتصادي و آثاره الاجتماعية على الأسرة، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر ، 2003، ص 268.

3- الأسرة والتغير الاجتماعي:

يتميز العصر الحاضر بالتغيرات الاجتماعية الكثيرة في مناحي الحياة المختلفة ،فالكثير من العلماء يرون أن التغير الاجتماعي ظرف عادي للمجتمع دون أن يكون لهذا التغير اتجاه واضح يميزه كما كان أو سيكون ،فالتغير قد يكون ارتقاء أو تقدما وقد يكون هبوطا وتخلفا ذلك لأن المجتمعات تشهد التحسن و الارتقاء في بعض مظاهر حياتها وتشهد التأخر والتخلف في البعض الآخر فليس هناك تقدم مطرد أو تحسن مطلق ولكن هناك تغير.¹

والتغير الإجماعي يشير عموما إلى العملية التي يتم من خلالها إحداث تحولات جوهرية في البناء الإجماعي سواء في أشكال التفاعلات الإنسانية أو في العلاقات القائمة بين الأفراد في المجتمع وفي النظم والقوانين والعادات والقيم والمعايير ،بعبارة أخرى فالتغير هوالتحول الذي يطرأ على البناء الإجماعي والأنساق الاجتماعية والإقتصادية والسياسية في المجتمع في كافة الجوانب المادية والمعنوية.²

ولاشك أن الاسر قد أصابها الكثير من هذا التغير على إعتبار أن التغير الإجماعي الذي يحدث في النسق الكلي يمس بالدرجة الأولى نسق الأسرة بصفة النسق الأساسي الذي يتأثر بمختلف التغيرات في المجتمع حيث يتغير بتغير المجتمع وقد تعرضت نظم الأسرة لتغيرات وظيفية وبنائية كبيرة ،بتعدد عوامل التغير الخارجية -التحضر ،التصنيع ،التكنولوجيا،العامل السكاني،والبيولوجي،والإيديولوجي_والداخلية _ولادة،موت ،،كبر السن،التعليم،الزواج،المهن_،ولعل أهم تغير مس الأسرة هو إنتقالها من النمط التقليدي إلى النمط الحديث ،فالمراة هي عضو أساسي في الأسرة فقد نالت الكثير من حقوقها ولازالت تطالب بالمزيد ،ومن بين الحقوق التي نالتها ومن أهمها

¹ بخنوني صبيحة :التغير الاجتماعي في الأسرة الجزائرية،رسالة ماجستير ،قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر ، جامعة الجزائر، 2001، ص ص 44- 45.

² أحمد مجدي حجازي : التغير الاجتماعي وقضايا المجتمع، القاهرة، 2005، ص 91.

الفصل الثالث : مدخل نظري حول القيم الاجتماعية و الأسرة

الحق في التعليم إذ أن التمتع بهذا الحق يؤدي إلى رفع المستوى الفكري والإجتماعي والإقتصادي للمرأة ويؤدي إلى تمتعها بحقوقها السياسية في البلاد الديمقراطية على أن تتمتع المرأة بهذه الحقوق قد سبب الكثير من الخلل في الاسرة من حيث تماسكها ومن حيث وظيفتها في المجتمع ،ومع تعدد أدوار المرأة وخاصة المرأة العاملة التي أصبحت لها مسؤولية ومزدوجة فهي مسؤولة عن البيت وتشارك في ميزانية الأسرة كذلك أصبحت المرأة تأخذ فرص متزايدة مع الرجال في التعليم والعمل.¹

وهو ما نتج عنه غياب ذلك الرباط الإجتماعي والنفسي الذي يربط بين أفراد الأسرة .

أما من حيث وظيفة الأسرة في المجتمع فقد بدأ يطرأ عليها هي الأخرى التغير،فكما رأينا سابقا الأسرة كانت تقوم بوظائف أساسية هامة في المجتمع أما في وقتنا الحالي ونتيجة لتغير الإجتماعي فقدت الأسرة كثيرا من وظائفها التي كانت تقوم بها سابقا فلقد كانت الأسرة وحدة إقتصادية منتجة ،حلت محلها مؤسسات إقتصادية مختلفة في عصرنا الحاضر وهذا يأخذ إلى ما قاله عاطف غيث: أن التغير الذي يظهر في نمط العلاقات الإجتماعية هو تغير في البناء أي النسق الإجتماعي إلى جانب التغيرات التي لها نتائج على طريقة تأدية النسق لوظائفه .²

فالتغير الاجتماعي يقصد به تغير في البناء الاجتماعي وتغير في الوظائف.

ونستخلص من هذا الطرح أن التغير على مستوى الأسرة يبدأ أساسا في تغير الوظائف التي كانت تقوم بها الأسرة ،فقد فقدت الأسرة بسبب التغير الاجتماعي الكثير من وظائفها ،فالتغير صار بسبب ظروف اقتصادية و اجتماعية ارتبط بمساهمة ،القيم الثقافية المرتبطة ببناء الأسرة في التغير أو عدم مقاومتها للتغير .

¹ زهير حطيب: تطور بني الأسرة العربية، ط1، معهد الإنماء العربي، مصر ، 1976، ص 190.

² محمد عاطف غيث: التغير الاجتماعي و التخطيط ، دار المعارف، القاهرة، 1966، ص 22.

الفصل الثالث : مدخل نظري حول القيم الاجتماعية و الأسرة

بالإضافة إلى أن التغيير الإجتماعي الذي طرأ على الأسرة قد أدى إلى حدوث تفكك العلاقات والتفاعلات الأسرية وذلك نتيجة لظهور مجموعة من العوامل والتي من أهمها :

تقلص أوقات التفاعلات الأسرية نتيجة لإنشغال أحد الأبوين أو غياب أحدهما لهجرته خارج النطاق المكاني لإقامة الأسرة وحتى في حال وجود أعضاء الأسرة معا.¹

ومع ذلك فقد تغيرت أيضا الأشكال البنائية للأسرة فقد إتجهت معظم الأسر إلى الشكل الصغير الذي كاد يختزل في الزوجين والأبناء الذين يعيشون مع الأسرة ،لفترات تكاد تحدد في مرحلة ما قبل المراهقة.²

¹ . عبد الباسط عبد المعطي: العولمة و التعليم والتنمية البشرية، جامعة الدول العربية، 2001، ص 62.

² . سهير العطار: علم إجتماع العائلي، النسر الذهبي للطباعة ، القاهرة، 2017، ص 177.

خلاصة الفصل :

حاولنا من خلال هذا الفصل الإلمام بالحيثيات النظرية بحيث تطرقنا إلى كل من القيم الإجتماعية والأسرة وذلك بالوقوف على أهمية وظيفة كل منهم على حدى حيث أنه إتضح لنا بأن كل من القيم الإجتماعية والأسرة لهم أهمية كبيرة في تحديد نمط الحياة الإجتماعية للجماعة .

الفصل الرابع: تحليل و تفسير العمل الميداني

✓ أولاً: تحليل و تفسير البيانات الأولية

✓ ثانياً: دور الهاتف الذكي في تغير العلاقات الاجتماعية الأسرية

✓ ثالثاً: دور الهاتف الذكي في تغير عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية

أولاً: تحليل و تفسير البيانات الأولية:

بعد أن ينهي الباحث من جمع البيانات بوجه عام يوجه اهتمامه نحو تحليل و تفسير تلك البيانات المتحصل عليها لإعطاء دلالات و معاني و شرح المعطيات و البيانات المستقاة من الميدان بطريقة موضوعية، و توضيح الغايات منها و الأهمية التي تتطوي عليها.

و هذا ما سنوضحه في الجداول التالية:

تحليل و تفسير البيانات الأولية:

جدول رقم 01: توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة
ذكر	7	% 35
أنثى	13	% 65
المجموع	20	% 100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلبية المبحوثين إناث و هذا ما تمثله نسبة 65 % في حين نسبة الذكور قدرت بـ 35 %، و هذا راجع إلى كون جنس الإناث أكثر استعمالاً للهاتف الذكي خاصة ربات الأسر منهم الذين تقع على عاتقهم مسؤولية الأسرة من كل النواحي.

و عليه نستنتج أن عدد المبحوثين من جنس الإناث أكثر من جنس الذكور و ذلك بسبب أن المرأة أكثر اهتماماً من الرجل في عملية التنشئة و تكوين العلاقات.

جدول رقم 02: يوضح توزيع العينة حسب السن

النسبة	التكرارات	الجنس
% 60	12] 30 – 20]
% 25	5] 40 – 30]
% 10	2] 50 – 40]
% 5	1] 60 – 50]
% 100	20	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن أكبر نسبة من المبحوثين تراوحت أعمارهم ما بين] 30 – 20] سنة بنسبة مئوية مقدرة بـ 60 % حيث تضم هذه الفئة الأشخاص الذين يعتمدون على الهاتف الذكي بشكل جدي و يومي، حيث يستعملونه في كل صغيرة و كبيرة في حياتهم خاصة في الوصول إلى مصادر معلومات حول كيفية تلقين الأبناء القيم و غيرها من الأمور الأخرى المتعلقة بالحياة الأسرية، ثم تليها الفئة العمرية من] 40 – 30] سنة بنسبة مئوية قدرت بـ 25 % حيث أن اعتماد هذه الفئة على الهاتف الذكي أقل درجات من الفئة العمرية الأولى لأسباب معينة منها ما يتعلق بأفكار و معتقدات هذه الفئة حول ما يتعلق بالوسائل التكنولوجية الحديثة و دورها في تغير القيم الاجتماعية لكل من الأسرة و المجتمع ككل، ثم فئة ما بين] 50 – 40] سنة بنسبة 10 %، أما فئة] 60 – 50] احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية قدرت بـ 5 % و هذا سبب عدم اهتمام هذه الفئة العمرية بالوسائل التكنولوجية الحديثة خاصة الهاتف الذكي على خلاف الفئات الأخرى التي تعتمد عليه و لو بنسب مئوية متفاوتة.

جدول رقم 03: يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة	التكرارات	الجنس
00 %	00	ابتدائي
20 %	4	متوسط
25 %	5	ثانوي
55 %	11	جامعي
100 %	20	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المستوى التعليمي للمبحوثين جيد حيث تقدر نسبة المستوى الجامعي بـ 55 % حيث تمثل هذه الفئة الأعلى تقديراً و تفوق جميع المستويات كونها الأكثر استعمالاً و استغلالاً للهاتف الذكي و هذا راجع إلى مستواهم الثقافي و العلمي الذي يجعل منهم أكثر علم لكل ما هو حديث و تكنولوجي كما أن هذه الفئة تعتبر الهاتف الذكي من الوسائل التي سهلت طريق العلم و المعرفة و ساهمت في نقل الأفكار و القيم من شخص إلى آخر، و يتبعه المستوى الثانوي الذي تقدر نسبته بـ 25 % و هذه الفئة هي الأخرى تعتمد على الهاتف الذكي قصد مواكبة كل ما هو حديث و تكنولوجي، يليه المستوى المتوسط بنسبة تقدر بـ 20 % و هذه الفئة تعبر عن أقل نسبة مقارنة بالفئات السابقة، أما فيما يتعلق بالمستوى الابتدائي فلا يوجد و ذلك بسبب عدم تعرضنا أثناء بحثنا لمبحوثين من المستوى الابتدائي.

و استناداً لما سبق يمكن القول أن أعلى نسبة من المبحوثين لهم مستوى تعليمي معتبر و المتمثل في المستوى الجامعي نسبة 55 %.

جدول رقم 04: يبين توزيع العتبة حسب المهنة

النسبة	التكرارات	الجنس
55 %	11	موظف (ة)
00 %	00	بطل
45 %	9	ربة أسرة
100 %	20	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين عبارة عن موظفين و ذلك بنسبة مئوية تقدر بـ 55% و هذا كون أنهم الأكثر احتياجا للهاتف الذكي في علاقتهم اليومية و ذلك من أجل الاتصال و التواصل، ثم تليها نسبة ربات الأسر بنسبة مئوية قدرت بـ 45 % و هذا راجع كون أن ربات الأسر لديهم متسع من وقت الفراغ مما يؤدي إلى استعمال الهاتف الذكي في أغلب الأوقات و في كل المناسبات، أما بالنسبة للبطالة فلا يوجد و ذلك لكون أن عدد المبحوثين اقتصر على الموظفين من الجنسين و ربات الأسر.

و من خلال ما سبق نستنتج أن المستوى المهني للمبحوثين جيد لأن أغليبتهم موظفين و هذا ما يجعلهم دائمي الاستخدام لوسائل التكنولوجيا.

جدول رقم 05: يبين توزيع العتبة حسب المستوى الاقتصادي

الجنس	التكرارات	النسبة
ضعيف	00	% 00
متوسط	12	% 60
جيد	8	% 40
المجموع	20	% 100

من خلال النتائج الاحصائية للجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين مستواهم الاقتصادي متوسط بنسبة مئوية قدرت بـ 60 % هذا ما يدل على أن بالرغم من المستوى الاقتصادي المتوسط إلا أن أغلب الأسر تواكب العصر و تستعمل الهواتف الذكية بالرغم من ثمنها الباهض، ثم تليها نسبة معتبرة تقدر بـ 40 % من مجموع المبحوثين، أما بالنسبة للمستوى الاقتصادي الضعيف فكانت معدومة تماما. و استنادا لما سبق يمكن القول أن المستوى الاقتصادي لعدد المبحوثين لا بأس به لأنهم بين الجيد و المتوسط بنسب مئوية متفاوتة.

الهاتف الذكي و دوره في تغير العلاقات الاجتماعية الأسرية

جدول رقم 06: يوضح المدة التي تم فيها استعمال الهاتف الذكي في العلاقات اليومية

النسبة	التكرارات	الفئات
10 %	2	منذ الدراسة في الثانوية
5 %	1	منذ الحصول على منصب عمل
10 %	2	منذ الزواج و تكوين أسرة
35 %	7	منذ توفر الهاتف الذكي في الأسواق
40 %	8	منذ الدخول إلى الجامعة
100 %	20	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية الباحثين استخدموا الهاتف الذكي في علاقاتهم اليومية منذ دخولهم إلى الجامعة و ذلك بنسبة مئوية قدرت بـ 40 % و ذلك نظرا لحاجتهم الماسة لهذه الوسيلة خاصة فيما يخص الاتصال و التواصل مع الأصدقاء و الأساتذة، كما أنهم يعتبروه وسيلة تسهل لهم عملية البحث و الدراسة و جمع المعلومات ، ثم تليها نسبة معتبرة قدرت بـ 35 % استعملت الهاتف الذكي في علاقاتها منذ توفر الهاتف الذكي في الأسواق، ذلك لكونه مقرب المسافات و يساعد في حل بعض المشكلات حسب وجهة نظر هذه الفئة، ثم تليها نسبة مئوية قدرا بـ 10 % هذه الأخيرة استخدمت الهاتف الذكي في علاقاتها اليومية منذ الدراسة في المستوى الثانوي حيث تساوت هذه الفئة مع فئة أخرى من الباحثين الذين قاموا باستخدام الهاتف الذكي بنسبة 10% و في الأخير نسبة قليلة قدرا بـ 5 % من الباحثين استخدموا الهاتف الذكي في علاقاتهم منذ حصولهم على منصب عمل. استنادا لما سبق يمكن القول بأن الهاتف الذكي وسيلة اجتماعية هامة لا يمكن الاستغناء عنها في علاقتنا اليومية بحيث أنه كل الباحثين لديهم تاريخ أو وقت معين لاستعمالهم مدة الوسيلة بحيث هناك تفاوت بين النسب المئوية بين مختلف الإجابات المقدمة من طرف الباحثين.

جدول رقم 07: يبين ماذا يمثل لك الهاتف الذكي

الفئات	التكرارات	النسبة
وسيلة اتصال	2	10 %
وسيلة للتسلية	1	5 %
وسيلة للتباهي	00	00 %
جهاز متعدد الخدمات	17	85 %
المجموع	20	100 %

من خلال الجدول يتضح لنا أن الأغلبية المطلقة من المبحوثين يمثل لهم الهاتف الذكي جهاز متعدد الخدمات بنسبة مئوية تقدر بـ 85 % حيث تعتبر هذه الفئة أن الهاتف الذكي جهاز له العديد من المزايا و الخدمات التي تساعدنا في جميع المجالات و في شتى الأوقات، ثم تليها نسبة مئوية قدرت بـ 10 % من عدد المبحوثين يمثل لهم الهاتف وسيلة اتصال و ذلك لكونهم يستغلونه في مجال الاتصال و التواصل مع الآخرين و في الأخير نسبة قليلة قدرت بـ 5 % يمثل لها الهاتف الذكي وسيلة للتسلية، اما بالنسبة لكونه وسيلة للتباهي فكانت منعدمة تماما.

استنادا لما سبق نستنتج أن الهاتف الذكي حسب أغلبية المبحوثين جهاز متعدد الخدمات و ذلك لمزاياه المتوفرة في كثير من الأمور خاصة فيما يتعلق بالاتصال و التواصل الاجتماعي و تقريب المسافات.

جدول رقم 08: يوضح أوقات استعمال الهاتف أثناء تواجدك مع الأسرة

الفئات	التكرارات	النسبة
الصباح	1	5 %
منتصف النهار	2	10 %
المساء	1	5 %
الليل	4	20 %
كل الأوقات	12	60 %
المجموع	20	100 %

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلبية المبحوثين يستعملون الهاتف الذكي في كل الأوقات و ذلك بنسبة قدرت بـ 60 % و لعل هذا الأخير يدل على أن الهاتف الذكي وسيلة اجتماعية لها إقبالا و رواجًا اجتماعيًا كبيرًا ثم تليها نسبة مئوية معتبرة قدرت بـ 20 % من المبحوثين يستعملون الهاتف الذكي في الفترة الليلية ذلك لكونه الوقت المفضل لاستعمال الهاتف الذكي و الوقت الذي يتواجد فيه الأفراد في البيت، ثم تليها نسبة قدرت بـ 10 % من المبحوثين يستعملون الهاتف الذكي في منتصف النهار، و في الأخير هناك تساوي بين فئتين قدرت نسبهم المئوية بـ 5 % فئة تستعمل الهاتف الذكي في الصباح و الأخرى في المساء.

من خلال ما ورد في التحليل أعلاه نستنتج أن نسبة معتبرة من المبحوثين تستعمل الهاتف الذكي في كل الأوقات و ذلك لكونه وسيلة اجتماعية لها رواجًا و إقبالا من قبل جميع أفراد المجتمع.

جدول رقم 09: يبين المدة التي تستغرقها في تصفحك للهاتف الذكي يوميا

الفئات	التكرارات	النسبة
بعض الدقائق	2	10 %
أقل من ساعة	10	50 %
أكثر من ساعة	8	40 %
المجموع	20	100 %

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن المدة التي يستغرقها المبحوثين في تصفح الهاتف الذكي أقل من ساعة يوميا بنسبة مئوية قدرت بـ 50 % و هذا راجع إلى أن هذه الفئة لها الكثير من المسؤوليات و ملتزمة بوظائفها الأسرية، ثم تليها نسبة معتبرة قدرت بـ نسبة 40 % من المبحوثين الذين تستغرق مدة تصفحهم للهاتف الذكي أكثر من ساعة يوميا و في الأخير نسبة قليلة قدرت بـ 10 % من عدد المبحوثين الذين تستغرق مدة تصفحهم للهاتف الذكي بعض الدقائق يوميا و هذا بسبب قلة اهتمامهم بهذه الوسيلة الحديثة.

استنادا لما سبق يمكن استنتاج أن الهاتف الذكي له مساحة من الوقت في الحياة الاجتماعية للأسرة و ذلك و لو بنسب متفاوتة.

جدول رقم 10: يبين دوافع استعمالك للهاتف الذكي

الفئات	التكرارات	النسبة
الاتصال بالأهل و الأصدقاء	11	45.84 %
استخدام الانترنت	13	54.16 %
سماع الموسيقى	00	00 %
تحميل الألعاب	00	00 %
المجموع	24	100 %

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يستعملون الهاتف الذكي بدافع استخدام الانترنت بنسبة مئوية قدرت بـ 54.16 % و هذا كون أن شبكة الانترنت تمثل لهم مصدر للوصول إلى معلومات حول كيفية التعامل مع الأبناء داخل الوسط الأسري، كما تساعدهم على حل الكثير من المشاكل التي قد تتعرض لهم في حياتهم اليومية، ثم تليها نسبة مئوية معتبرة قدرت بأ 45.84 % تستعمل الهاتف الذكي بدافع الاتصال بالأهل و الأصدقاء أما بالنسبة لاستعماله بدافع سماع الموسيقى و تحميل الألعاب كانت منعدمة تماما.*

و في الأخير نستنتج أن أفراد العينة يستخدمون الهاتف الذكي بدافع ما، حيث أكثر من يستخدمونه للاتصال بالأهل و الأصدقاء أو استخدام شبكة الانترنت و يبقى الهاتف وسيلة تسهل عليه التواصل بين جميع الأفراد في العالم.

*. إن مجموع الإجابات يفوق عدد المبحوثين لأن هناك من أجاب بأكثر من احتمال.

جدول رقم 11: يوضح مدى اعتبار الهاتف الذكي ضروري في التفاعل اليومي مع الأسرة:

الفئات	التكرارات	النسبة
نعم	15	% 75
لا	5	% 25
المجموع	20	% 100

الفئات	التكرارات	النسبة
سهولة التواصل	10	% 66.66
تقريب المسافات	2	% 13.33
حل المشكلات	3	% 20

من خلال الجدول أعلاه تشير البيانات الإحصائية إلى أن نسبة 75 % من المبحوثين أكدوا أن الهاتف الذكي ضروري في تفاعلهم اليومي مع أسرهم و هذا كونه يسهل لهم عملية التواصل بنسبة مقدرة بـ 66.66 % من العدد الإجمالي للمبحوثين، أما نسبة 20 % منهم ترى أن الهاتف الذكي ضروري في التفاعل اليومي مع الأسرة لأنه يعمل على حل المشكلات في حين ترى نسبة قليلة مقارنة بالنسب السابقة تقدر بـ 13.33 % أن الهاتف الذكي ضروري في التفاعل مع الأسر لكونه يساهم في تقريب المسافات، و في الأخيرة تمثل نسبة مئوية معتبرة قدرت 25 % ان الهاتف الذكي ليس ضروري في التواصل اليومي مع الأسرة و هذا راجع إلى أن هذه النسبة لا تعطي أهمية كبيرة لاستعمال الهاتف الذكي في تفاعلاتها اليومية.

و عليه نستنتج أنه بالرغم من وجود من تعتبر أن الهاتف الذكي ضروري في عملية التفاعل الاجتماعي بنسبة عالية تقريبا إلا أنه هناك فئة معتبرة نوعا ما ترى عكس ذلك.

جدول رقم 12: يبين عند تواصلك مع أفراد أسرتك هل تفضل

الفئات	التكرارات	النسبة
الرسائل النصية القصيرة	2	10 %
المكالمات الهاتفية	18	90 %
المجموع	20	100 %

من خلال الجدول أعلاه تشير البيانات الإحصائية إلى أن الأغلبية المطلقة للمبحوثين تفضل في تواصلهم مع أفراد أسرهم المكالمات الهاتفية بنسبة مئوية قدرت بـ 90 % كونها هي الأسهل و الأفضل بحيث تساعد في معرفة أخبار أفراد الأسرة بشكل واضح و دقيق ثم تليها نسبة قليلة مقدرة بـ 10 % تفضل في استعمال الرسائل النصية القصيرة للتواصل مع أفراد الأسرة و هذا راجع لأسباب معينة تتمثل في إشغال الفرد مما يدفع إلى إرسال رسالة بدلاً من الاتصال.

استناداً لما سبق نستنتج أن نسبة كبيرة من المبحوثين تفضل في عملية التواصل مع الأهل المكالمات الهاتفية على غرار إرسال الرسائل و التي تمثل نسبة جد قليلة من المبحوثين الذين يستخدمون هذه الوسيلة للتواصل.

جدول رقم 13: يوضح كيف هي العلاقات الأسرية في ظل استعمال للهاتف الذكي للتواصل

الفئات	التكرارات	النسبة
جيدة	8	40 %
عادية	10	50 %
ضعيفة	2	10 %
المجموع	20	100 %

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية المبحوثين تكون علاقاتهم الأسرية عادية في ظل استعمال الهاتف الذكي للتواصل فيما بينهم بنسبة مئوية تقدر بـ 50 % هذا راجع لعدم الاهتمام بهذه الوسيلة كوسيلة من شأنها إحداث تغيير في طبيعة العلاقات الأسرية، ثم تليها نسبة مئوية معتبرة تقدر بـ 40 % من عدد المبحوثين الذين يرون أن علاقاتهم الأسرية جيدة في ظل استعمال الهاتف الذكي للتواصل فيما بينهم و هذا راجع إلى أن الهاتف الذكي يساعد على حل المشكلات كما يعمل على تقريب المسافات في حين هناك نسبة مئوية قليلة تقدر بـ 10 % ترى أن العلاقات الأسرية في ظل استعمال الهاتف الذكي للتواصل فيما بينهم ضعيفة.

في الأخير نستنتج أن بالرغم من وجود وسائل حديثة في عملية التواصل الاجتماعي أو الأسري إلا أن العلاقات تظل بحالتها العادية بين الأفراد.

جدول رقم 14: يوضح مدى ملاحظة تراجع فرص الاتصال و التواصل بين أفراد الأسرة

الواحدة

الفئات	التكرارات	النسبة %	الفئات	التكرارات	النسبة %
نعم	16	18 %	غياب ثقافة الحوار	6	24 %
			المشاكل اليومية	5	20 %
			دخول التكنولوجيا	14*	56 %
لا	4	20 %			
المجموع	20	100 %			

من خلال الجدول أعلاه تشير البيانات الإحصائية إلى أن نسبة 80 % من المبحوثين أكدوا على أنه هناك تراجع لفرص الاتصال و التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة و هذا راجع إلى دخول التكنولوجيا الحديثة للمنزل بنسبة مقدرة بـ 56 % ثم تليها فئة أخرى ترى بأنه سبب تراجع فرص الاتصال و التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة هو غياب ثقافة الحوار بنسبة مقدرة بـ 24 % في حين ترى نسبة قليلة مقارنة بالنسبة السابقة تقدر بـ 20 % أن تراجع فرص الاتصال و التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة بسبب المشاكل اليومية بين أفراد الأسرة الواحدة، و في الأخير ترى نسبة مئوية مقدرة بـ 20 % أنه ليس هناك تراجع في فرص الاتصال و التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة.

و استنادا لما سبق نستخلص على أن الهاتف الذكي يؤدي إلى تغيير أو إلى تدني فرص الاتصال و التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة.

*. إن مجموع الإجابات يفوق عدد المبحوثين لأن هناك من أجاب بأكثر من احتمال.

جدول رقم 15: يوضح الوسيلة المفضلة لتواصلك في المناسبات العائلية

الفئات	التكرارات	النسبة
زيارة الأقارب	14	70 %
الاتصال الهاتفي	5	25 %
إرسال sms	1	5 %
المجموع	20	100 %

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن وسيلة التواصل المفضلة عند أغلبية المبحوثين في المناسبات العائلية هي زيارة الأقارب بنسبة مئوية قدرت بـ 70 % و ذلك لأنها تعمل على تقوية أواصر العلاقات الاجتماعية للأسرة كذلك تؤدي إلى ربط الأوسر ببعضها البعض و تحافظ على قيمة الاجتماع العائلي من التغيير و الزوال، ثم تليها نسبة مئوية معتبرة مقدرة بـ 25% تفضل الاتصال الهاتفي كوسيلة لتواصل في المناسبات العائلية لأنه يساعد على تقريب المسافات و في الأخير نسبة قليلة من المبحوثين قدرت بـ 5 % تفضل إرسال sms في المناسبات العائلية.

و في الأخير نستخلص أن أغلبية المبحوثين لم يغير الهاتف الذكي من عاداتهم الاجتماعية مع أسرهم، بحيث أغلبية المبحوثين يفضلون زيارة الأقارب في المناسبات العائلية.

جدول رقم 16: يوضح مدى أهمية الاتصال الشخصي المباشر بين أفراد الأسرة

النسبة %	التكرارات	الفئات	النسبة %	التكرارات	الفئات
32.52 %	4	يقوي العلاقات الأسرية	85 %	17	كبيرة
35.29 %	6	يؤدي إلى قوة و تماسك الأسرة			
11.76 %	2	يساعد في حل المشكلات الأسرية			
23.52 %	4	يساعد على التفاهم و التوازن الأسري			
5.88 %	1	يؤدي إلى تقوية صلة الرحم			
66.66 %	2	يساعد في المحافظة على قيم و عادات الأسرة	15 %	3	متوسطة
33.33 %	1	يساعد في حل المشكلات الاسرية بموضوعية	00 %	00	ضعيفة
			100 %	20	المجموع:

من خلال الجدول أعلاه تشير البيانات الاحصائية أن الأغلبية المطلقة من المبحوثين أكدوا على أهمية الاتصال الشخصي المباشر بين أفراد الأسرة بدرجة كبيرة بنسبة مئوية قدرها بـ 85 % و هذا راجع إلى كونه يؤدي إلى قوة و تماسك الأسرة بنسبة 35.29 % ثم يليها تساوي بين فئتين بنسبة مئوية مقدرة بـ 23.52 % بحيث لكل منهم وجهة نظر مختلفة عن الأخرى، فئة ترى أن الاتصال الشخصي المباشر يؤدي إلى تقوية العلاقات الأسرية و الأخرى ترى بأنه يساعد على التفاهم و التوازن الأسري ثم تليها نسبة 11.76 % ترى أن الاتصال الشخصي المباشر يساعد في حل المشكلات الأسرية في حين ترى نسبة قليلة مقارنة بالنسب السابقة تقدر بـ 5.88 % أن الاتصال الشخصي المباشر يساهم في تقوية صلة الرحم، أما فيما يتعلق بعدد المبحوثين الذين أجابوا على أن الاتصال

الفصل الرابع: تحليل و تفسير العمل الميداني

الشخصي المباشر بين أفراد الأسرة مهم بدرجة متوسطة قدرت نسبتهم المئوية بـ 15 % حيث ترى أغلبية المبحوثين أن الاتصال الشخصي المباشر بنسبة 66.66 % في حين البعض الآخر أن الاتصال الشخصي المباشر بين أفراد الأسرة يساعد على حل المشكلات الأسرية بنسبة مقدرة بـ 33.33 %، أما بالنسبة لدرجة ضعيفة كانت منعدمة تماما.

و استنادا لما سبق نستنتج أنه لا يوجد ما أفضل من الاتصال الشخصي المباشر بين أفراد الأسرة و ذلك لكونه يجعل من العلاقات الأسرية أكثر قوة و تماسكا.

جدول رقم 17: يوضح العادات التي تغيرت بسبب الهاتف الذكي

الفئات	التكرارات	النسبة
الزيارات العائلية في الأعياد و المناسبات	6	30 %
الحوار الأسري المباشر	14	70 %
المجموع	20	100 %

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلبية المبحوثين ترى أن العادات التي تغيرت بسبب الهاتف الذكي الحوار الأسري المباشر بنسبة قدرت بـ 70 % و هذا بسبب الأسر أصبحت أكثر انشغالا بوسائل الاتصال الحديثة كما أن الهاتف أصبح يحل محل كل العادات التي كانت الأسر تعيشها من قبل، في حين يرى البعض الآخر من المبحوثين أن العادات التي تغيرت بسبب الهاتف الذكي الزيارات العائلية في الأعياد و المناسبات ففي عوض الذهاب إلى الأقارب و تكبد عناء مسافة الطريق الاتصال بالهاتف الذكي يسهل لهم كل ذلك و يقرب لهم المسافات.

و استنادا لما سبق نستنتج أن الهاتف الذكي ساهم بنسبة عالية تقريبا في تغيير ثقافة الحوار المباشر و أصبح الأفراد يتصلون و يتحاورون حول مسائلهم الأسرية عبر منصات الكترونية.

جدول رقم 18: يوضح مدى الانشغال بالهاتف الذكي على أداء الوجبات الأسرية

الفئات	التكرارات	النسبة
دائماً	00	% 00
أحياناً	7	% 35
نادراً	13	% 65
المجموع	20	% 100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا معظم المبحوثين يشغلهم الهاتف الذكي على أداء وجباتهم الأسرية بصفة نادرة و هذا ما تمثله نسبة 65 % و هذا راجع لشعورها بالمسؤولية اتجاه أداء الوجبات الأسرية و للمحافظة على قيم و عادات أسرهم من التغيير، ثم تليها نسبة تقدر بـ 35 % ترى أنه أحياناً يشغلها الهاتف الذكي عن أداء وجباتهم الأسرية بسبب تعلقهم به و خاصة بمواقع التواصل الاجتماعي التي تشغل معظم أوقاتهم.

استناداً لما سبق نستنتج أن أغلب الأسر نادراً ما يشغلها الهاتف الذكي على أداء وجباتها الأسرية.

جدول رقم 19 : يوضح وضع الأسر بعد ظهور الهاتف الذكي

الفئات	التكرارات	النسبة
قوة و تماسك	2	10 %
هشاشة و تفكك	3	15 %
فجوة بين الآباء و الأبناء	15	75 %
المجموع	20	100 %

أظهرت النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يرون أنه منذ ظهور الهاتف الذكي أصبح هناك فجوة بين الآباء و الأبناء بنسبة 75 % و هذا بسبب إفراط الأبناء باستعمال الهاتف الذكي الذي خلق لهم عالم خاص افتراضي بعيد عن الواقع الأسري و الاجتماعي، ثم تليها نسبة 15 % من المبحوثين يرون أن الأسرة بعد ظهور الهاتف الذكي أصبحت أكثر هشاشة و تفكك بسبب المشاكل التي يتسبب لها هذا الأخير، في حين ترى فئة قليلة من المبحوثين أن الهاتف الذكي عند ظهوره ازدادت الأسرة قوة و تماسك بنسبة 10 % لكونه يقرب المسافات بين الأسر و يسهل عملية التواصل.

استنادا لما سبق نستخلص أن الهاتف الذكي أدى إلى خلق فجوة بين الأبناء و الآباء بالإضافة إلى أنه ساهم في تفكك بعض العائلات كما أدى من ناحية أخرى إلى قوة و تماسك بعض الأسر، و يبقى الهاتف الذكي سلاح ذو حدين لمن أحسن استعماله.

جدول رقم 20 : يوضح مدى مساهمة الهاتف الذكي في تغير العلاقات الاجتماعية الأسرية

الفئات	التكرارات	النسبة
خلق فجوة بين أفراد الأسرة	8	40 %
خلق مشاكل أسرية خاصة بين الزوجين	2	10 %
تقريب المسافات بين الأسرة و تقوية العلاقات	4	20 %
تغير في أنماط الروابط الاجتماعية الأسرية	2	10 %
المجموع	20	100 %

أظهرت النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين أن الهاتف الذكي يعمل على خلق فجوة بين أفراد الأسرة بنسبة 40 % و هذا لأن الهاتف يؤدي تغير طبيعة الأفراد بسبب مزاياه المتعددة كما أنه يخلق عالم خاص لكل فرد من خلال منصات التواصل الاجتماعي و بالتالي يهمل الأفراد علاقاتهم بأسرهم و يصبحوا أكثر عزلة ثم تليها نسبة 20 % بحيث يعتقد هؤلاء المبحوثين أن الهاتف الذكي وسيلة تساهم في تغير طبيعة صلة الرحم بين الأقارب ففي السابق كل الأهل بالرغم من بعد المسافات إلا أنهم يقومون بزيارتهم أما الآن أصبح أفراد الأسر يتقابلون عبر منصات التواصل الاجتماعي، في حين تساوي فئات من المبحوثين بالنسبة لنسبهم المئوية المقدرة بـ 10 % إذا لكل نسبة منهم اعتقاد معين حول دور الهاتف الذكي في تغير العلاقات الاجتماعية الأسرية حيث يرى البعض أنه يؤدي إلى خلق مشاكل أسرية خاصة بين الزوجين أما البعض الآخر فهناك من يرى بأنه يساهم في تقريب المسافات بين الأسر و تقوية العلاقات فيما بينهم في حين من يرى أيضا أنه يؤدي إلى تغير ثقافة الحوار الأسري المباشر.

و منهم كذلك من يعتقد هو الآخر أنه وسيلة تساهم في تغير أنماط الروابط الاجتماعية الأسرية مع دخولهم في حالة من عدم التجانس و الاتفاق.

الفصل الرابع: تحليل و تفسير العمل الميداني

استنادا إلى ما سبق نستنتج أن الهاتف الذكي ساهم بشكل كبير و واضح في تغيير العلاقات الاجتماعية للأسرة و ذلك في العديد من الجوانب خاصة فيما يتعلق بصلة الرحم و في تغيير طبيعة العلاقة بين الآباء و الأبناء و ذلك بنسب معتبرة لا يمكن غض النظر عنها و ليس إلا ذلك كما أنه ساهم أيضا في التغيير عند بعض الأسر و لكن بشكل جيد و إيجابي إذ أنه اختزل المسافات و زادت العلاقات الأسرية قوة و ترابط.

دور الهاتف الذكي في تغيير عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية

جدول رقم 21: يوضح ما إن كان لجميع أفراد الأسرة يملكون هاتف ذكي

الفئات	التكرارات	النسبة
نعم	8	40 %
لا	12	60 %
المجموع	20	100 %

أظهرت النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين لا يملك جميع أفراد أسرهم هاتف ذكي بنسبة 60 % كونه ليس من الضروري أن يكون لكل الأفراد هاتف ذكي خاصة للأبناء بسبب خوف الأهل على أبنائهم من هذه الوسيلة لأنها تشكل خطر على الابناء خاصة فيما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي و الألعاب الالكترونية التي أصبحت تهدد انسجام و ثبات شخصية الأطفال ثم تليها نسبة معتبرة تقدر بـ 40 % من المبحوثين الذين يملكون جميع أفراد أسرهم هاتف ذكي لأنهم يعتبرون وسيلة متعددة الخدمات تساندهم في حياتهم اليومية.

استنادا لما سبق نستنتج أن نسبة لا بأس بها من عدد المبحوثين لا يملك جميع أفراد أسرها هاتف ذكي خاصة الأبناء منها فهو ليس ضروري لامتلاكهم هاتف ذكي كونه قد يسبب لهم بعض المشاكل.

جدول رقم 22: يوضح نسبة السماح للأبناء باستخدام الهاتف الذكي

الفئات	التكرارات	النسبة
دائماً	1	5 %
أحياناً	14	70 %
نادراً	5	25 %
المجموع	20	100 %

أظهرت النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين يسمعون لأبنائهم بالاستعمال الهاتف الذكي أحياناً بنسبة 70 % و يكون ذلك إلا في أوقات الفراغ و مع مراقبتهم و ذلك بسبب الخوف على أفكار و معتقدات لأبناء من التغيير ثم تليها نسبة 25 % من المبحوثين بغرض البحث و الحصول على معلومات في مجال التعليمي، و في الأخير نسبة قليلة من المبحوثين دائماً ما تسمح لأبنائهم باستخدام الهاتف الذكي بنسبة تقدر بـ 5 % لأنهم يرون أن الهاتف الذكي وسيلة تساعد على تنمية عقول الأبناء و تجعلهم أكثر ذكاءاً.

في الأخير نستخلص إلى أنه هناك نسبة مئوية متفاوتة بين من لا يسمح لأبنائهم باستخدام الهاتف الذكي إلا أحياناً، و بين ما نادراً ما يسمح لهم بذلك، في حين هناك نسبة مئوية جد قليلة دائماً ما تسمح لأبنائهم باستخدام الهاتف الذكي.

جدول رقم 23: يوضح مدى استخدام الهاتف الذكي للوصول إلى مصادر تزود بمعلومات حول كيفية التعامل مع الأبناء

النسبة %	التكرارات	الفئات	النسبة %	التكرارات	الفئات
54.54%	6	معلومات حول طرق التربية السليمة و كيفية التعامل مع الأبناء	55%	11	نعم
18.18%	2	معلومات حول العناية النفسية للأبناء			
27.27%	3	معلومات حول كل ما يتعلق بالطفل من صحة و دراسة			
			45%	9	لا
			100%	20	المجموع

من خلال الجدول أعلاه تشير البيانات الإحصائية أن نسبة 55% من عدد المبحوثين أكدوا على استخدام الهاتف الذكي للوصول إلى مصادر تزودهم بمعلومات حول كيفية التعامل مع الأبناء حيث تتعلق هذه المعلومات بطرق التربية السليمة و كيفية التصرف مع الأبناء بنسبة مقدرة بـ 54.54% كأعلى نسبة مئوية ثم تليها معلومات حول كل ما يتعلق بالأطفال من صحة و دراسة... الخ بنسبة 27.27% في حين ترى نسبة قليلة مقارنة بالنسب السابقة تقدر بـ 18.18% أنهم يستخدمون الهاتف الذكي للحصول على معلومات تخص كيفية العناية النفسية للأبناء و لعل كل في سبيل بناء و تكوين شخصية اجتماعية سليمة للأبناء، و في الأخير يؤكد عدد من المبحوثين أنهم لا يستخدمون الهاتف الذكي للوصول إلى مصادر معلومات حول كيفية التعامل مع الأبناء بنسبة 45%.

استنادا لما سبق نستنتج أن نسبة معتبرة من عدد المبحوثين يستخدمون الهاتف الذكي للوصول إلى مصادر تزودهم بمعلومات حول كيفية التعامل مع الأبناء.

جدول رقم 24: يوضح ما إن كان الهاتف الذكي و كما يحمله من تطبيقات تزيد من درجة اهتمامك بواجباتك الأسرية:

الفئات	التكرارات	النسبة
نعم	14	70 %
لا	6	30 %
المجموع	20	100 %

من خلال الجدول أعلاه تشير البيانات الاحصائية أن نسبة 70 % من المبحوثين أكدوا على أن الهاتف الذكي يزيد من درجة اهتمامهم بواجباتهم الأسرية و هذا يعود إلى مختلف البرامج المنزلة على شاشة الهاتف التي تعمل على توعية الآباء حول كيفية التصرف مع الأبناء و طرق الاهتمام بهم و كذلك بعض البرامج التي تقدم في الفايسبوك أو اليوتوب التي تعرض كيفية الاعتناء بالمنزل و بالأسرة لكل في حين ترى نسبة مئوية معتبرة من المبحوثين أن الهاتف الذكي لا يزيد من درجة اهتمامهم بواجباتهم الأسرية بل العكس فهو في بعض الأحيان يشغلهم عليها.

استنادا لتحليل الوارد أعلاه نستنتج أن الهاتف الذكي و ما يحمله من تطبيقات تزيد من درجة اهتمام الأسر بواجباتهم الأسرية.

الفصل الرابع: تحليل و تفسير العمل الميداني

جدول رقم 25: يوضح ما إذا كان الهاتف الذكي يساهم في تغيير رغبة الأبناء في المشاركة في المسائل الأسرية

الفئات	التكرارات	النسبة %	الفئات	التكرارات	النسبة %
نعم	13	65 %	الانشغال و الإدمان على استعمال الهاتف	7	53.84 %
لا	7	35 %	التعلق بمواقع التواصل الاجتماعي و الألعاب الالكترونية	6	46.15 %
المجموع	20	100 %			

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلبية المبحوثين يشيرون إلى أن الهاتف الذكي يساهم في تغيير رغبة الأبناء في المشاركة في المسائل الأسرية بنسبة تقدر بأ 65 % و هذا يعود إلى انشغالهم و إدمانهم على استعمال الهاتف بنسبة 53.84 % ثم تليها نسبة 46.15 % تشير إلى تعلق الأبناء بمواقع التواصل الاجتماعي و الألعاب الالكترونية الأمر الذي يدفعهم إلى عدم المشاركة في المسائل الأسرية و كلها أسباب تجعل الأبناء أفراد غير اجتماعيين و غير مندمجين لا في الحياة الأسرية و لا الاجتماعية، في حين ترى نسبة معتبرة من المبحوثين أن الهاتف الذكي لا يغير رغبة الأبناء في المشاركة لمسائلهم و ذلك كونه يربط الفرد و يقوي علاقاته أكثر مع محيطه الأسري و الاجتماعي كما أن بعض الأسر أصبحت تشارك مسائلهم الشخصية و الأسرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

استنادا لما سبق نستنتج أن الهاتف الذكي يساهم في تغيير رغبة الأبناء في المشاركة في المسائل الأسرية و ذلك بسبب تعلقهم بهذه الوسيلة.

جدول رقم 26: يوضح هل يؤدي الهاتف الذكي لعدم تواصلك المباشر مع الأبناء و الأسرة

الفئات	التكرارات	النسبة
دائما	1	5 %
أحيانا	10	50 %
نادرا	9	45 %
المجموع	20	100 %

أظهرت النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يرون أن الهاتف الذكي أحيانا ما يؤدي إلى عدم التواصل المباشر مع الأبناء و الأسرة بنسبة تقدر بـ 50 % و لعل هذا الأخير يعود إلى دخول التكنولوجيا الحديثة إلى المنزل و تعلق الأفراد بها قد يكون الأفراد في نفس المنزل لكن يتواصلون عبر الرسائل الالكترونية في الفايسبوك و غيره، ثم تليها نسبة معتبرة من المبحوثين تقدر بأ 45 % التي ترى أنه من النادر أن يؤدي الهاتف الذكي لعدم التواصل المباشر بين أفراد الأسرة في حين ترى فئة قليلة من المبحوثين مقارنة بالنسب السابقة تقدر بـ 5% أنه دائما يتواصلون فيما بينهم بطريقة غير مباشرة و هذا يعود لانشغالهم و تعلقهم بوسائل التواصل الاجتماعي.

من خلال التحليل السابق نستخلص أن الهاتف الذكي يساهم في بعض الأحيان إلى عدم القدرة على التواصل المباشر بين الأبناء و أسرهم.

جدول رقم 27: يوضح مدى مساهمة الهاتف الذكي في تغيير طريقة التعامل مع الأبناء

الفئات	التكرارات	النسبة
نعم	9	45 %
لا	11	55 %
المجموع	20	100 %

أظهرت لنا النتائج الواردة في الجدول أن نسبة 55 % من عدد المبحوثين ترى بأن الهاتف الذكي لا يساهم في تغيير طرق التعامل مع الأبناء لأنه مجرد وسيلة اتصال تسهل بعض الأمور المتعلقة بالتواصل مع الآخرين، كما أنه حسب وجهة نظرهم أنه لا يرتقي إلى مستوى يجعل من شأنه وسيلة تعمل على تغيير عادات الأفراد، في حين أنه ترى نسبة معتبرة من المبحوثين تقدر بـ 45 % أن الهاتف يؤدي إلى تغيير طرق التعامل مع الأبناء سواء أن كان ذلك من الجانب الإيجابي كإكتشاف قدرات الأبناء الذهنية، أو من الجانب السلبي من حيث الإدمان عليه و إهمال الواجبات الأسرية. استنادا لما سبق نستنتج أن الهاتف الذكي في أغلب الأحيان لا يغير من طريقة التعامل مع الأبناء، و هذا حسب وجهة نظر بعض المبحوثين في حين يرى البعض الآخر أنه يساهم في تغييرها.

جدول رقم 28: يوضح مدى مساهمة استخدام الهاتف الذكي في عملية التوجيه و الإرشاد داخل الأسرة

الفئات	التكرارات	النسبة %	الفئات	التكرارات	النسبة %
نعم	1	5 %	من خلال العلم بكل المستجدات المتوفرة على سطح الهاتف	1	100 %
لا	19	95 %			
المجموع	20	100 %			

من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر من عدد المبحوثين ترى بأن الهاتف الذكي لا يساهم في عملية التوجيه و الإرشاد داخل الأسرة بنسبة مئوية تقدر بـ 95 % و هذا يرجع لكون الهاتف الذكي ليس إلا مجرد وسيلة اتصال لا ترتقي إلى مستوى يجعل منها وسيلة لإرشاد الأبناء لأنه لا يمكن السيطرة و التحكم في مضمونها خاصة عند وصلها بشبكة الانترنت في حين ترى نسبة قليلة من المبحوثين مقارنة بالنسبة السابقة أنها تستخدم الهاتف الذكي في عملية التوجيه و الإرشاد داخل الأسرة بنسبة 5 %.

و عليه نستنتج أن الهاتف الذكي كوسيلة متعددة الخدمات لا تستخدم في عملية التوجيه و الإرشاد داخل الأسرة.

جدول رقم 29: يوضح مدى مساهمة استعمال الهاتف الذكي في التقليل من عملية تجاوب الأبناء داخل الأسرة

الفئات	التكرارات	النسبة
نعم	14	70 %
لا	6	30 %
المجموع	20	100 %

بقراءة متفحصة للجدول يتضح لنا أن نسبة لا بأس بها من المبحوثين و المقدرة بـ 70 % ترى أن استعمال الهاتف الذكي يساهم في تقليل عملية تجاوب الأبناء داخل الأسرة و ذلك لكونه يساهم في تغيير طرق تفكير الأبناء من ناحية، و من ناحية أخرى يؤدي الهاتف الذكي إلى جعل الأبناء أكثر تعصب في آراءهم، في حين ترى نسبة معتبرة من المبحوثين أن استعمال الهاتف لا يقلل من عملية تجاوب الأبناء داخل الأسرة بنسبة 30 %.

من خلال التحليل الوارد أعلاه نستنتج أن الهاتف الذكي يساهم بنسبة مئوية لا بأس بها في تغيير عملية تجاوب الأبناء داخل الأسرة.

جدول رقم 30: يوضح مدى اكتساب الهاتف الذكي للأبناء قيم اجتماعية جديدة

النسبة %	التكرارات	الفئات	النسبة %	التكرارات	الفئات
%33.33	3	العزلة و الإدمان على المواقع الالكترونية	% 45	9	نعم
%11.11	1	التعاون و التضامن الاجتماعي من خلال الاندماج مع الغير			
%11.11	1	اللامبالاة و الكسل			
% 11.11	1	التعصب في الرأي			
% 22.22	2	التنمر و التأثر بثقافات الغربية			
%11.11	1	حب الاستطلاع و الاكتشاف			
			%45	9	لا
			%100	20	المجموع

من الجدول رقم 30 نجد أن نسبة لا بأس بها من عدد المبحوثين و المقدره بـ 55 % تؤكد على أن الهاتف الذكي لا يساهم في اكتساب الأبناء قيم اجتماعية جديدة و ذلك لأنهم لا يسمحون لأبنائهم باستعماله لدرجة أنه يكسبهم قيم جديدة، في حين ترى نسبة معتبرة و المقدره بـ 45 % من المبحوثين أن الهاتف الذكي يؤدي إلى إكساب الأبناء قيم اجتماعية جديدة تتمثل في العزلة و الإدمان على المواقع الالكترونية بنسبة 33.33% ثم تليها التنمر و التأثر بثقافات الغربية بنسبة 22.22% في حين ترى نسب متساوية من المبحوثين و لو أنها نسب قليلة مقارنة بالنسب السابقة و المقدره بـ 11.11% تمثل القيم التي يكتسبها الأبناء عن طريق الهاتف الذكي في التعاون و التضامن الاجتماعي عن طريق الاندماج مع الآخرين، ثم تليها حب الاستطلاع و الاستكشاف ثم الكسل و اللامبالاة و في الأخير التعصب في الرأي و كلها قيم من شأنها أن تغير من طبيعة الأفراد ثم من عاداته الاجتماعية الأسرية و يصبح أكثر إهمالا لمسؤولياته.

استنادا لما سبق نستنتج أن الهاتف الذكي يؤدي إلى اكتساب الأبناء قيم اجتماعية جديدة حسب معظم آراء عدد من المبحوثين في حين أنه هناك من يعتقد عكس ذلك من المبحوثين.

جدول رقم 31: يوضح ما إن كان الهاتف الذكي يزيد من نسبة تواصلك مع الأبناء و تفاعلهم أكثر معك

الفئات	التكرارات	النسبة
نعم	7	% 35
لا	13	% 65
المجموع	20	% 100

يتضح لنا من خلال إجابيات المبحوثين أن نسبة 65 % من المبحوثين ترى أن الهاتف الذكي لا يزيد من نسبة و درجة التواصل مع الأبناء و التفاعل معهم أكثر و ذلك بسبب تعلقهم الهاتف الذكي خاصة مواقع التواصل الاجتماعي منه ثم تليها نسبة 35 % من المبحوثين ترى أن الهاتف الذكي يؤدي إلى التواصل مع الأبناء و التفاعل معهم و ذلك بسبب أنه جهاز متعدد الخدمات و يستطيع الأهل التواصل بأبنائهم في كل مكان و زمان.

و في الأخير يمكننا القول بأن الهاتف الذكي وسيلة اجتماعية تقلل من نسبة تفاعل الأبناء مع أهلهم و كذا مع المحيط الذين يعيشون فيه ككل.

جدول رقم 32: يوضح مدى مساهمة الهاتف الذكي بجعل الأبناء أفرادا اجتماعيين أكثر اندماجا داخل كل من الأسرة و المجتمع

الفئات	التكرارات	النسبة
نعم	8	40 %
لا	12	60 %
المجموع	20	100 %

أظهرت لنا النتائج الواردة في الجدول أن نسبة 60 % من عدد المبحوثين أن الهاتف الذكي لا يساهم في جعل الأبناء أفرادا اجتماعيين أكثر اندماجا وسط كل من الأسرة و المجتمع بل هو وسيلة تغير من طبيعة الأبناء و تجعلهم في عزلة عن المجتمع و الأسرة على حد سواء لأنه يتوفر على العديد من المزايا المغربية و المؤثرة، و على خلاف ما سبق ترى نسبة 40 % من عدد المبحوثين أن الهاتف الذكي وسيلة اجتماعية تؤدي إلى جعل الأبناء أفرادا اجتماعيين أكثر اندماجا وسط كل من الأسرة و المجتمع و هذا يعود إلى أن الهاتف الذكي يعمل من خلال بعض تطبيقاته على تكوين علاقات اجتماعية بين الأفراد كما أنه سبيل لتواصل بالآخرين و الانفتاح على ثقافات أخرى.

استنادا لما سبق نستنتج أن الهاتف الذكي يجعل من الأبناء أكثر عزلة عن المجتمع بصفة عامة و عن الأسرة بصفة خاصة و ذلك بسبب تغيره لقيمهم الاجتماعية.

جدول رقم 33: يوضح طبيعة التطبيقات التي تزيد من معارفك حول طرق التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء

الفئات	التكرارات	النسبة
الفايسبوك	10	% 50
اليوتيوب	9	% 45
التويتر	00	% 00
الانستغرام	1	% 5
المجموع	20	% 100

بقراءة متصفح للجدول يتضح لنا أن نسبة 50 % من المبحوثين ترى أن الفايسبوك كمصدر هو الذي يزودها بالمعارف و المعلومات حول طرق التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء و هذا كون أن الفايسبوك أكثر وسائل التواصل الاجتماعي شيوعاً و رواجاً ثم تليها نسبة 45% التي تعتبر اليوتيوب المصدر الذي تضطلع من خلال الأسر أو أولياء الأمور على التعرف على طرق التنشئة الاجتماعية السليمة عن طريق تقنية الفيديو ثم تليها نسبة قليلة مقارنة بالنسب السابقة و المقدرة ب 5% تمثل لهم الانستغرام من التطبيقات التي تزودهم بالمعارف حول طرق التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء، أما بالنسبة للتويتر كتطبيق يزود بالمعارف حول طرق التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء كانت منعدمة تماماً.

من خلال ما سبق نستنتج أن التطبيقات الأكثر استعمالاً من طرف الأسر لتزود بمعلومات حول طرق التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء هي الفايسبوك ثم اليوتيوب و أخيراً الانستغرام بنسبة قليلة.

جدول رقم 34: يوضح ما إن كان استعمالك للهاتف الذكي يساعد على مشاركة أبنائك مسائلهم الشخصية

الفئات	التكرارات	النسبة
دائماً	1	5 %
أحيانا	15	75 %
نادرا	4	20 %
المجموع	20	100 %

من الجدول رقم 34 نجد أن نسبة عالية تقريبا من عدد المبحوثين و المقدرة بـ 75 % ترى أنه أحيانا يساعدها الهاتف الذكي على مشاركة أبنائهم لمسائلهم الشخصية من خلال معرفة أصدقائهم المقربين عبر شبكات التواصل الاجتماعي ثم تليها 20% من المبحوثين التي ترى بأنه نادرا ما يساعدها الهاتف الذكي على مشاركة أبنائهم مسائلهم الشخصية و ذلك بسبب الروابط التواصلية الذي يكونه الهاتف الذكي بينهم و بين أبنائهم.

استنادا لما سبق نستنتج أنه أحيانا ما يساهم الهاتف الذكي على مشاركة الآباء لأبنائهم مسائلهم الشخصية.

جدول رقم 35: يوضح مدى مساهمة الهاتف الذكي في تغيير عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة

النسبة	التكرارات	الفئات
20 %	4	أحدث فجوة بين الآباء و الأبناء
35 %	7	سهل عملية الحصول على بعض الإرشادات و النصائح حول طرق التنشئة السليمة
20 %	4	يقوي العلاقات الاجتماعية للأسرة، يساعد تقديم أفكار جديدة حول أساليب التعامل مع الأبناء في ظل مستجدات
5 %	1	إحداث مشاكل أسرية خاصة بين الوالدين مما يؤثر سلبا على عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء
10 %	2	يساعد في الوصول إلى معلومات حول كيفية تنمية عقل الأطفال كذا التكفل الاجتماعي و النفسي و الصحي لهم
5 %	1	يغير القيم الأسرية و ذلك بسبب دخول التكنولوجيا للمنازل
5 %	1	يؤدي إلى إهمال و انشغال الآباء بتأدية واجباتهم الأسرية مما يؤثر سلبا على سلوكيات الأبناء
100 %	20	المجموع

يتضح لنا كم حلال إجابات المبحوثين أنه بنسبة 35 % أن الهاتف الذكي ساهم في تغيير عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة من خلال تسهيل عملية الحصول على بعض الإرشادات و النصائح حول طرق التنشئة السليمة للأبناء ثم تليها تساوي بين نسبتين مقدرين بـ 20 % من عدد المبحوثين الذي يؤكدوا على أن الهاتف الذكي ساهم في التغيير في عملية التنشئة الاجتماعية من ناحية خلقه لفجوة بين الآباء و الأبناء و آخرين يرون أنه ساهم في تقوية العلاقات الاجتماعية للأسرة كما ساعد في الحصول على أفكار جديدة حول أساليب التعامل مع الأبناء في ظل مستجدات العصر، في حين يرى البعض الآخر و بنسبة 10% أن الهاتف الذكي أدى إلى تغيير عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة من زاوية تسهيله لعملية البحث و الوصول لمعلومات حول كيفية تنمية عقل الطفل و كذا التكفل النفسي و الاجتماعي و الصحي لهم و في الأخير تعتقد نسبة مئوية مقدره بـ 5 % أن الهاتف الذكي يغير من عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة عن طريق تغيير القيم الأسرية بسبب دخول التكنولوجيا الحديثة

الفصل الرابع: تحليل و تفسير العمل الميداني

للمنازل ثم بنفس النسبة و المقدرة أيضا بـ 5 % ترى أن عملية التنشئة الاجتماعية تغير بسبب الهاتف الذكي من جهة أنه أدى إلى إهمال الآباء و إنشغالهم عن تأدية واجباتهم الأسرية مما يؤثر سلبا على سلوكيات قيم الأبناء.

استنادا لما سبق نستخلص أن الهاتف الذكي وسيلة تساهم في تغيير عملية التنشئة الاجتماعية.

الفصل الرابع: تحليل و تفسير العمل الميداني

النتائج العامة للدراسة:

إن تفسير و تحليل البيانات يمثل ما توصل إليه الباحث من نتائج استنادا إلى المعطيات المتحصل عليها و في هذه العملية على الباحث أن يبرز قدراته الفكرية و خبراته المعرفية في تبيان النتائج التي توصل إليها و ذلك حسب ما كان لديه من مقدمات و أساس نظري واضح اعتمد عليه أثناء عملية بحثه أو دراسته لموضوع معين.

و انطلاقا من الدراسة التي قمنا بها على مجموعة من الأسر ببلدية أم الطبول و التي كانت محاولة التعرف على دور الهاتف الذكي في تغيير القيم الاجتماعية الأسرية و قياس درجة التغيير بسبب هذه الوسيلة و هذا ما سنقوم بمناقشته و إثباته من خلال عرضنا لنتائج التساؤلات التي قمنا بطرحها في الإشكالية.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

يعد الهاتف الذكي من وسائل الاتصال التي تؤدي إلى تغيير أنماط العلاقات الاجتماعية خاصة الأسرية منها.

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها على مجموعة من الأفراد اتضح لنا أن معظم أفراد العينة تستخدم الهاتف الذكي كوسيلة ضرورية للتواصل في علاقاتهم اليومية منذ دخولهم للجامعة و هذا ما تؤكد عليه نتائج الجدول رقم (6) و ذلك بنسبة 40 %.

كما يعبر الجدول رقم (7) و بنسبة 85 % أن أغلب المبحوثين يعتبرون الهاتف الذكي جهاز متعدد الخدمات.

يوضح جدول رقم (8) أن نسبة 60 % من الأهل يستعملون الهاتف الذكي في كل الأوقات.

كما أظهرت نتائج الجدول رقم (9) أن المدة التي يستغرقها الأولياء في استعمال الهاتف الذكي تتراوح ما بين أكثر من ساعة بنسبة 40% إلى أقل من ساعة بنسبة 50%.

الفصل الرابع: تحليل و تفسير العمل الميداني

بينما كشفت لنا نتائج الجدول رقم (17) الذي يبين أن الهاتف الذكي يساهم في تقليل فرص الحوار الأسري المباشر بين أفراد الأسرة الواحدة إذ قدرت نسبة ذلك بـ 70% و هي نسبة عالية تؤكد على أن للهاتف الذكي تأثير على طبيعة العلاقات الأسرية و على الأسرة بشكل عادي.

كما يوضح الجدول رقم (14) على أن الهاتف الذكي يساهم في تراجع فرص الاتصال و التواصل بين أفراد الأسرة بنسبة 80 % في حين يؤكد نسبة 75% من عدد أفراد العينة أن الهاتف الذكي يؤدي إلى خلق فجوة بين الآباء و الأبناء.

يعبر الجدول رقم (20) مجموعة من إجابات المبحوثين بنسبة 10% و لكل منهم وجهة نظر معينة حيث يرى البعض بأن الهاتف الذكي يؤدي إلى تغير العلاقات الاجتماعية للأسرة من ناحية أنه يعمل على تغيير طبيعة الروابط الاجتماعية و الأسرية خاصة بالنسبة لصلة الرحم، في حين يرى البعض الآخر أنه يؤدي إلى خلق مشاكل أسرية خاصة بين الزوجين.

و استنادا لما سبق نستنتج أن لوسائل الاتصال الحديثة خاصة الهاتف الذكي منها دور في تغيير من طبيعة العلاقات الاجتماعية الأسرية.

النتائج المتعلقة بالجدول الثاني:

إن الأسرة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية تتأثر و تؤثر خاصة بالمتغيرات العصرية الراهنة في مجال الاتصال و التواصل الاجتماعي و لعل هذا الأخير ساهم في تغيير طبيعة عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة.

استنادا للدراسة الميدانية اتضح لنا أن نسبة 45 % ترى أن الهاتف الذكي يؤدي إلى تغيير طرق تعاملهم مع الأبناء و هذا ما تؤكد عليه نتائج الجدول رقم (27).

بينما أظهرت نتائج جدول (28) أن 95% من أفراد العينة لا يستخدمون الهاتف الذكي في عملية التوجيه و الإرشاد داخل الوسط الأسري.

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (29) أن نسبة 70% من عدد أفراد العينة يرون بأن الهاتف الذكي يعمل على تقليل عملية تجاوب الأبناء.

الفصل الرابع: تحليل و تفسير العمل الميداني

استنادا لنتائج جدول رقم (25) و بنسبة 65% من عدد أفراد العينة الذين يمثل لهم الهاتف الذكي وسيلة تساهم في تغيير رغبة الأبناء في المشاركة في المسائل الأسرية.

كما يتفق أغلب الأولياء و بنسبة 45% أن الهاتف الذكي يؤدي إلى اكتساب الأبناء قيم اجتماعية جديدة و هذا من خلال الاستدلال بجدول رقم (30).

كما كشفت لنا نتائج الجدول رقم (31) بنسبة 60% من عدد المبحوثين أن المدة التي يقضيها أفراد الأسرة مع الوسائل التكنولوجية قلصت من نسبة التواصل و التفاعل مع الأبناء.

يوضح جدول رقم (35) مجموعة من إجابات المبحوثين حول كيفية تغير عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية من خلال الهاتف الذكي بحيث يؤكد نسبة 20% من المبحوثين على أن الهاتف الذكي يساهم في تقديم أفكار جديدة حول أساليب التعامل مع الأبناء و كذا كيفية ربط العلاقات الأسرية و تقويتها، ثم تليها نسبة 10% من عدد المبحوثين التي ترى بأن الهاتف الذكي يساعد الأسرة على التعرف على كيفية تنمية عقل الأطفال، في حين هناك من يرى أن الهاتف الذكي يتسبب في إحداث مشاكل أسرية تؤثر سلبا على سير عملية التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء و ذلك بنسبة تقدر بـ 5%.

و على غرار ما سبق نستنتج أن الهاتف الذكي وسيلة اجتماعية تساهم في تغيير عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة كما أنه يمثل فضاء عام يغير من تصرفات الأفراد.

و بعد عرضنا للنتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية التي أثارها الدراسة نتوصل إلى الإجابة على التساؤل المركزي الذي تمحورت حوله دراستنا:

يمكن حصر دور وسائل الاتصال في تغيير القيم الاجتماعية الأسرية في كونها تعمل على خلق متغيرات اجتماعية معينة تعمل على التأثير في قيم و عادات الأفراد خاصة الاجتماعية منها، حيث أثرت وسائل الاتصال بحضورها المكثف و المتاح على مدة و نوعية التواصل الذي يتم في نطاق الأسرة، مما ألفت بظلالها على بعض القيم الاجتماعية للأسرة فقد نجحت وسائل الاتصال بعزل دور الأسرة جزئيا في المحافظة على القيم الأسرية، بالإضافة إلى أن وسائل الاتصال فرضت نفسها كواقع على المجتمعات الإنسانية عبر أجهزة ذكية تتناغم و متطلبات العصر الحالي بما تقدمه من خدمات ما جعلها تستهلك الكثير من وقت أفراد الأسرة مؤثرة بذلك على عاداتهم و قيمهم الاجتماعية.

خاتمة

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة الميدانية، التي حاولت الوقوف على دور وسائل الاتصال على تغيير القيم الاجتماعية للأسرة، حيث تبين لنا أن التغيرات التي صادفت الأسرة أثرت على نظامها الاجتماعي خاصة في ما يتعلق بالقيم و كيف انعكست على طبيعة العلاقات الاجتماعية الأسرية و كذا عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة.

غير أن الهاتف الذكي بمختلف تطبيقاته خاصة الإعلامية منها و ما تثبته من قيم غريبة تسعى جاهدة لتبعد الكثير منا عن التقاليد و القيم و التي ورثناها عن أجدادنا، فاهتزت بذلك منظومة القيم لدينا التي كانت تقوم على التواصل و التفاعل و صلة الرحم و الحب و التعاون المتبادل بين الأفراد و ظهرت النزعات الفردية و تغيرت الأدوار و كثرة المشاكل و ضعفت العلاقات و أفقدت الأسر دعائم المحتوى القيمي و الاجتماعي.

و مع نهاية هذا العمل المتواضع ينبغي الاعتراف بأن الأسرة و بالرغم مما نعانيه من تحديات على المستوى الحفاظ على عاداتها و قيمها الاجتماعية، تبقى تملك منها ما يمكنها من تلقينها للعديد من الأجيال القادمة و ذلك من خلال استغلال وسائل الاتصال في نشر و نقل قيمنا الاجتماعية الأسرية من جيل إلى جيل.

و في الختام فإن دراستنا هذه لا تعدوا إلا أن تكون محاولة إضافة شيئاً في ميدان البحث في مجتمعنا و نرجوا أن يكون هذا العمل المتواضع مدعماً للبحث السوسيولوجي من خلال الإسهام في معالجة مثل هذه المواضيع، و نقطة انطلاق لمحاولات علمية جديدة في نفس المجال.

قائمة المصادر
و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

أولاً: الكتب

- 1- ابراهيم العسل: الأسس النظرية و الأساليب التطبيقية في علم الاجتماع، المؤسسة الجامعية لدراسات و النشر و التوزيع بيروت، لبنان، 1997.
- 2- أسامة عبد الرحيم: القيم التربوية في صحافة الأطفال، ط1، ابتراك للنشر و التوزيع، الأردن، 2005.
- 3- أحمد مجدي حجازي: التغيير الاجتماعي و قضايا المجتمع، القاهرة، 2005.
- 4- الحسيني، أماني عمر: الإعلام و المجتمع، ط1، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة، 2005.
- 5- السيد عبد العاطي محمد أحمد بيومي: أسس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، 2005.
- 6- إيناس محمد غزال: الإعلانات التلفزيونية و ثقافة الطفل، ط1، دار الجامعة الجديدة للنشر و التوزيع، الاسكندرية، 2001.
- 7- تيسير مشاركة: مدخل إلى الدراسات الإعلامية، ط1، منشورات بيت المقدس، رام الله فلسطين، دار الشروق، الأردن، 2002.
- 8- ديفلير، ملفين ل، روكيتش ساندرابول: نظريات وسائل الإعلام، ترجمة عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر و التوزيع، القاهرة، 1992.
- 9- زهير حطيب: تطور بني الأسرة العربية، ط1، معهد الإنماء العربي، مصر، 1976.
- 10- سعيد محمد عثمان: الاستقرار الأسري و أثره على الفرد و المجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 2009.
- 11- سلوى عثمان الصديقي و آخرون: الأسرة و السكان من منظور الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2004.
- 12- سهير العطار: علم الاجتماع العائلي، النسر الذهبي للطباعة، القاهرة، 2017.

- 13- طالة لمياء: الإعلام القضائي و التغريب الثقافي، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، 2014.
- 14- عبد الباسط عبد المعطي: العولمة و التعليم و التنمية البشرية، جامعة الدول العربية، 2001.
- 15- عبد الحميد محمد: نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، ط2، عالم الكتاب، مصر، 2000.
- 16- علي خليل شقرة: الإعلام الجديد التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2014.
- 17- ماجد الزبود: الشباب و القيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، 2006.
- 18- محمد عاطف غيث: التغيير الاجتماعي و التخطيط، دار المعارف، القاهرة، 1966.
- 19- مكايي، حسن عماد السيد، ليلي حسن: الاتصال و نظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.
- 20- محمد علي البدوي: دراسات سوسيو إعلامية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2006.
- 21- محمد علي سلامة/ الانفتاح الاقتصادي و أثره الاجتماعية على الأسرة، ط1، دار الوفاء، لنديا للطباعة و النشر، الإسكندرية، مصر، 2003.
- 22- ياسر خضير البياتي: الإعلام الجديد لدولة الافتراضية الجديدة، دار البداية ناشرون و موزعون، عمان، 2014.

ثانيا: المعاجم و القواميس و الموسوعات

- إحسان محمد الحسن: موسوعة علم الاجتماع، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1999.
- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، إنجليزي، فرنسي، عربي، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، بيروت، 1982.
- الكافي إسماعيل عبد الفتاح: موسوعة القيم و الأخلاق الإسلامية، مصر، 2005.

ثالثا: المجالات

- شادية أحمد: الهاتف الذكي حاسوب المستقبل، مجلة علوم و تكنولوجيا أبريل، مايو، يونيو، العدد 14، آفاق المستقبل، 2012.

- م.م. فلاح جابر الغرابي: وسائل الاتصال الحديث و دورها في إحداث التغيير الاجتماعي، مجلة القاديسية في الأدب و العلوم التربوية، العدد 2، المجلد 8، جامعة القاديسية، مجلة القاديسية في الأدب و العلوم التربوية، العدد 2، المجلد 8، جامعة القاديسية، كلية الآداب، قسم الاجتماع، العراق 2009.

- د فهيمة بن عثمان: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الأسرية "فايسبوك نموذج"، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 47، جامعة الوادي، غرداية، 2018.

- د لطيفة طبال: التغيير الاجتماعي و دوره في تغير القيم الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، العدد الثامن، 2012.

رابعا: الرسائل و المذكرات

- ابتسام عليقي و إيمان بوقريرة: تأثير استخدام الهواتف الذكية على التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص سمعي بصري، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، 2017-2018.

- أسماء باسم، إيمان عبد الرحمن: التأثيرات السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال و من وجهة نظر الأمهات، جامعة النجاح الوطنية، كلية الإعلام، قسم الصحافة المكتوبة و الالكترونية، نابلس، 2017-2018.

- السيد عوض و د محمد خضر: وسائل التواصل الاجتماعي و تغيير منظومة القيم، دراسة ميدانية في قرية مصرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، جامعة الجنوب الوادي، 2016.

- بختوتي صبيحة: التغيير الاجتماعي في الأسرة الجامعية، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2001.

- بوهلال أحلام: تأثير استخدام شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة العربي التبسي تبسة، 2016.

- حورية بن عياش: صراع الدور لدى المرأة الجزائرية العاملة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية السن، المستوى التعليمي، و صورة الذات، رسالة ماجستير، معهد علم النفس و العلوم التربوية، جامعة قسنطينة، 1994-1995.

- خلاف بومخيلة: جمهور الطلبة الجزائريين و وسائل الإعلام المكتوبة، دراسة في استخدام و اشباعات طلبة جامعة منتوري، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم علوم الاعلام و الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2006-2007.

- صارة شهرة، يزيد قلاتي: دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر القيم الاجتماعية لدى الطالب الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، تخصص صحافة و إعلام الكتروني، جامعة أم البواقي 2014-2015.

- عبد الله ممدوح مبارك الرعود: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس و مصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط 2011-2012.

- منيب بن محمد بن عبد الله البقصي: إسهام الأسرة في تنمية القيم لدى الشباب، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم التربية الإسلامية و المقارنة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1429-1430.

مريم ما حنوني: تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص الإعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012-2013.

خامسا: المنتدى

- رضا عبد الواحد أمين: النظريات العلمية في مجال الإعلان الالكتروني، منتدى صور الأزكية، مصر 2008

الملاحق



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع الاتصال



استمارة بحث حول:

دور وسائل الاتصال في تغير القيم الاجتماعية الأسرية " الهاتف الذكي نموذجا "

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

- إشراف الأستاذة:

د . مقدم سعاد

- إعداد الطالبة

خميري منيرة

الملاحظة: هذه المعلومات الواردة في هذه الاستمارة سرية و لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي
و نشكركم على تعاونكم معنا

السنة الجامعية: 2019 - 2020

المحور الأول: بيانات أولية

1- الجنس:

ذكر - أنثى

2- السن:

.....
.....
.....

3- المستوى التعليمي:

ابتدائي - متوسط - ثانوي - جامعي

4- المهنة:

موظف - بطال - ربة أسرة

5- المستوى الاقتصادي:

ضعيف - متوسط - جيد

المحور الثاني: الهاتف الذكي و دوره في تغير العلاقات الاجتماعية الأسرية؟

6- منذ متى و أنت تستعمل الهاتف الذكي في علاقاتك اليومية؟

.....
.....
.....
.....

7- ماذا يمثل لك الهاتف الذكي؟

- وسيلة اتصال - وسيلة للتباهي

- وسيلة للتسلية - جهاز متعدد الخدمات

8- ما هي أوقات استعمالك الهاتف الذكي عند تواجدك مع أسرته؟

- الصباح - منتصف النهار - المساء - الليل - كل الأوقات

9- ما هي المدة التي تستغرقها في تصفحك لهاتفك الذكي يوميا؟

- بعض دقائق - أقل من ساعة - أكثر من ساعة

10- ما هي دوافع استعمالك للهاتف الذكي؟

- الاتصال بالأهل و الأصدقاء - سماع الموسيقى

- استخدام الانترنت - تحميل الألعاب

- أخرى تذكر:

.....
.....
.....

11- هل تعتبر الهاتف الذكي ضروري في تفاعلك اليومي مع أسرته؟

- نعم - لا

- في حالة الإجابة بنعم لكونه ساهم في

- سهولة التواصل - تقريب المسافات - حل المشكلات

- أخرى تذكر:

.....
.....
.....

12- عند تواصلك مع أفراد أسرتك هل تفضل؟

- الرسائل النصية القصيرة SMS.

- المكالمات الهاتفية.

13- كيف هي علاقاتك مع أسرتك في ظل استعمالك للهاتف الذكي للتواصل معهم؟

- جيدة - عادية - ضعيفة

- في كل الحالات وضح لماذا:

.....
.....

14- هل لاحظت تراجع فرص الاتصال و التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة؟

- نعم - لا

- في حالة الإجابة بنعم، بسبب:

- غياب ثقافة الحوار - المشاكل اليومية - دخول التكنولوجيا الحديثة إلى المنزل

15- هل في الأعياد و المناسبات العائلية تفضل؟

- زيارة الأقارب - الاتصال الهاتفي - إرسال SMS

16- حسب رأيك هل الاتصال الشخصي المباشر بين أفراد الأسرة مهم بدرجة؟

- كبيرة - متوسطة - ضعيفة

- في كل الحالات اشرح لماذا:

.....
.....
.....

17- ما هي العادات التي تراها قد تغيرت بسبب الهاتف الذكي؟

- الزيارات العائلية في الأعياد و المناسبات - الحوار الأسري المباشر

- أخرى تذكر:

.....
.....
.....

18- هل يشغلك الهاتف الذكي على أداء واجباتك الأسرية؟

- دائما - أحيانا - نادرا

19- بعد ظهور الهاتف الذكي هل ازدادت الأسرة؟

- قوة و تماسك - هشاشة و تفكك - فجوة بين الآباء و الأبناء

- أخرى تذكر:

.....
.....
.....

20- حسب رأيك كيف يساهم الهاتف الذكي في تغيير العلاقات الاجتماعية الأسرية؟

.....

.....
.....
المحور الثالث: دور الهاتف الذكي في تغيير عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة؟

21- هل جميع أفراد الأسرة يملكون هاتف ذكي؟

- نعم - لا

22- هل تسمح لأبنائك باستعمال الهاتف الذكي؟

- دائما - أحيانا - نادرا

23- هل تستخدمون الهاتف الذكي للوصول إلى مصادر تزودك بمعلومات حول كيفية تعاملك مع أبنائك؟

- نعم - لا

- في حالة الإجابة بنعم فما نوع تلك المعلومات؟

.....
.....
.....

24- هل الهاتف الذكي و ما يحمله من تطبيقات تزيد من درجة اهتمامك بواجباتك الأسرية؟

- نعم - لا

25- هل يؤدي الهاتف الذكي في تغيير رغبة أبنائك في المشاركة في المسائل الأسرية؟

- نعم - لا

- في حالة الإجابة بنعم

بسبب:.....
.....
.....

26- هل يؤدي الهاتف الذكي لعدم تواصلك المباشر مع الأبناء و الأسرة؟

- دائما - أحيانا - نادرا

27- هل يساهم الهاتف الذكي في تغيير طريقة تعاملك مع الأبناء؟

- نعم - لا

28- هل يؤثر كثيرا استخدام الهاتف الذكي على عملية التوجيه و الإرشاد داخل الأسرة؟

- نعم - لا

- في حالة الإجابة بنعم اشرح كيف يكون ذلك؟

.....
.....
.....

29- هل يقلل استعمال الهاتف الذكي من عملية تجاوب الأبناء داخل الأسرة؟

- نعم - لا

30- هل يعمل الهاتف الذكي على اكتساب الأبناء قيم اجتماعية جديدة؟

- نعم - لا

- في حالة الإجابة بنعم ما هي حسب رأيك؟
.....
.....
.....

31- هل يزيد الهاتف الذكي من نسبة تواصلك مع الأبناء و تفاعلهم معك أكثر؟

- نعم - لا

32- هل يساهم الهاتف الذكي بجعل الأبناء أفرادا اجتماعيين أكثر اندماجا داخل كل من الأسرة و المجتمع؟

- نعم - لا

33- ما هي التطبيقات التي تزيد من معارفك حول طرق التنشئة الاجتماعية السليمة للابناء؟

- الفايبيوك - اليوتوب - التويتر - الانستغرام

34- هل استعمالك للهاتف الذكي يساعدك على مشاركة أبنائك مسائلهم الشخصية؟

- دائما - أحيانا - نادرا

35- حسب اعتقادك كيف يساهم الهاتف الذكي في تغيير عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة؟

.....
.....
.....